فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 16 صفر 1448هـ 30 يوليو/ تموز 2026 Thursday 30 July 2026 | العدد 6462 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الصحة: مختبرات غزة تعمل بأقل من نصف معدلها وسط عجز بمستلزماتها

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة بغزة، أمس، أن الخدمات التشخيصية والمخبرية في قطاع غزة تراجعت إلى أقل من نصف معدلها الطبيعي المعمول به قبل الحرب، نتيجة 4

غوتيريش يطالب (إسرائيل) بمنع اعتداءات المستوطنين وحماية المدنيين

نيويورك/ فلسطين:

أدان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش اعتداءات المستوطنين على التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وقال 4

خروقات مستمرة.. 3 شهداء ومصابون بقصف إسرائيلي على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب 15 آخرون أمس، من جراء غارات إسرائيلية متواصلة على مناطق متفرقة من قطاع غزة؛ في حين واصل جيش الاحتلال خروقاته لاتفاق وقف حرب الإبادة بعمليات النسف والقصف المدفعي وإطلاق النار. وأفادت مصادر صحفية، باستشهاد 2

مستوطنون يقتحمون الأقصى

إصابة مواطن في الخليل.. والاحتلال يمدد عدوانه على مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس

محافظات/ فلسطين:

أصيب مواطن، أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في الخليل، في وقت مدد جيش الاحتلال عدوانه على مخيمات 2

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بقصف على حي الرمال بغزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

نبض غزة
نقيب الموظفين خليل حمادة خلال لقاء نظمته «فلسطين»:
الموظفون تقاضوا 2000 شيقل فقط منذ بداية العام ولن نفاوض على مصيرهم
8

إبـــادة طبيـــة
روى لـ«فلسطين» تفاصيل الاستهداف المتعمد للفرق الطبية
«كل مهمة قد تكون الأخيرة».. فارس عفانة شاهـد علـى إبـادة المُسعفيـن
5

من الميدان
بلوحٍ قديم وطموح كبير.. «أبـو جيّاب» يُطـارد حلـم العالمية فوق قمم الأمواج
7-6

12 عاملًا يعملون لإزالة ركام عمارة من 5 طوابق منذ شهر
رفع الركام.. غياب المعدات الثقيلة يدفع العمال لبدائل يدوية قاسية

اقتصاد
بين ندرة القداحات وتراجع إصلاح العملات.. مهنة جديدة تشتعل في غزة
10

رياضة
نجاح بطولة الإرادة والعزيمة للكرة الطائرة جلوس
11

خروقات مستمرة.. 3 شهداء ومصابون بقصف إسرائيلي على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب 15 آخرون أمس، من جراء غارات إسرائيلية متواصلة على مناطق متفرقة من قطاع غزة؛ في حين واصل جيش الاحتلال خروقاته لاتفاق وقف حرب الإبادة بعمليات النسف والقصف المدفعي وإطلاق النار.

وأفادت مصادر صحفية، باستشهاد مواطن وإصابة 3 آخرين أحدهم بحالة حرجة من جراء استهداف طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين بحي الرمال غربي مدينة غزة.

وأشارت المصادر إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة 12 آخرين، من جراء قصف من طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار في محيط شارع 5 بمواصي خان يونس جنوبي القطاع.

ولفتت إلى إصابة عدد من المواطنين من جرّاء استهداف طائرات الاحتلال منزلًا في منطقة "كرم مصلحة" قرب مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

وذكرت أن قصفًا مدفعيًا إسرائيليًا استهدف شرقي بلدة القرارة شمال شرقي خانيونس جنوبي القطاع، موضحًا أن آليات الاحتلال أطلقت النار بكثافة جنوب غربي خانيونس.

من جهتها، قالت وزارة الصحة بغزة، أمس، إن مواطنين اثنين استشهدا في القطاع خلال 24 ساعة، أحدهما متأثر بإصابته، وأصيب 29 آخرون.

وأوضحت الصحة، في تصريح صحفي، أن إجمالي عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بلغ 1209، في حين بلغ عدد المصابين 3943، إضافة لـ803 حالات انتشال.

وأشارت إلى أن العدد التراكمي للشهداء منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر 2023 بلغ 73,335 شهيدًا، والعدد التراكمي للإصابات ارتفع إلى 174,052.

وأكدت الصحة أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

مستوطنون يقتحمون الأقصى

إصابة مواطن في الخليل.. والاحتلال يمدد عدوانه على مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس

محافظات/ فلسطين:

أصيب مواطن، أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في الخليل، في وقت مدد جيش الاحتلال عدوانه على مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس حتى أيلول المقبل، وواصل سياسة هدم المنازل والمنشآت.

وذكر الناشط الإعلامي محمد عوض، أن قوات إسرائيلية خاصة، تسللت بزي مدني إلى منطقة البقعة في بلدة بيت أمر، وأطلقت الرصاص الحي تجاه المواطن وليد هاني اخليل (55 عاما) في أثناء خروجه من منزله، ما أدى إلى إصابته في البطن والقدم، وتم نقله إلى أحد المستشفيات القريبة.

وأوضح لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال الخاصة، حاصرت منزلا في تلك المنطقة، واعتقلت منه المواطن محمد نبيل محمد اخليل (25 عاما).

في غضون ذلك، قرر جيش الاحتلال، تمديد الأوامر العسكرية التي تفرض إغلاقًا على مخيم جنين ومخيمي طولكرم ونور شمس، حتى 30 أيلول/سبتمبر المقبل، مواصلًا بذلك عدوانه العسكري المتواصل على المخيمات الثلاثة.

وكان من المقرر أن تنتهي صلاحية الأوامر العسكرية السابقة في 31 تموز/يوليو الجاري، قبل أن يصدر الاحتلال أوامر جديدة، بتمديدها حتى نهاية أيلول المقبل.

وتنص الأوامر العسكرية الجديدة على منع دخول أي شخص إلى المناطق المحددة في المخيمات أو البقاء فيها أو الخروج منها، إلا بموجب تصريح خاص من جيش الاحتلال، مع استثناء قوات جيش وشرطة الاحتلال من هذه القيود.

وكان جيش الاحتلال قد بدأ عدوانه الواسع على مدينة ومخيم جنين في 21 كانون الثاني/يناير 2025، قبل أن يوسعه لاحقًا ليشمل مخيمي طولكرم ونور شمس، وسط عمليات اقتحام وتجريف وهدم للمنازل والبنية التحتية، وتهجير قسري لعشرات آلاف العائلات.

ويأتي تمديد الأوامر العسكرية في ظل استمرار الحصار المفروض على المخيمات، وتصاعد التحذيرات من تفاقم الأوضاع الإنسانية، مع تواصل منع السكان من العودة إلى منازلهم واستمرار عمليات الهدم والتدمير الواسعة داخل المخيمات.

هدم منزل ومنشآت

وفي القدس المحتلة، أمهلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا، من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، 10 أيام لهدم منزله ذاتيا.

وقالت محافظة القدس، إن طواقم بلدية الاحتلال اقتحمت منزل المواطن أبو يوسف الرشق في حي البستان بالبلدة، وأمهلته 10 أيام لهدم منزله ذاتيا، قبل أن تهدمها بغرامة مالية.

كما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منشآت ثلاث آبار مياه ارتوازية في منطقة عاطوف والرأس الأحمر جنوب شرق طوباس، بعد ردمها قبل نحو أسبوعين.

وأفاد رئيس المجلس القروي في عاطوف والرأس الأحمر عبد الله بشارات، بأن قوات الاحتلال أكملت ردم ثلاث آبار مياه ارتوازية وهدم المنشآت الإسمنتية على السطح، علما أن هذه الآبار تعرضت للردم قبل أسبوعين وإتلاف مضخاتها، ما أدى إلى توقفها عن العمل.

وأوضح أن الآبار الثلاث كانت تغذي حوالي 7500 دونم من أراضي سهل البقيعة بالمياه.

يذكر أن منطقة عاطوف وسهل البقيعة تشهد خسائر زراعية فادحة منذ مطلع العام الجاري عقب شروع سلطات الاحتلال بعمليات تجريف لتنفيذ مشروع "الخيط القرمزي"، وهو مخطط استعماري لشق طريق عسكري وإقامة مقطع جديد من جدار الفصل والتوسع العنصري على أراضي المواطنين في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

ونتيجة لأعمال التجريف المتواصلة منذ بداية العام، اقتلعت جرافات الاحتلال أشجارا ومحاصيل من مئات الدونمات من أراضي سهل البقيعة وعاطوف، كما أتلفت خطوط مياه زراعية رئيسية، ما أدى إلى انقطاع المياه عن 30 ألف دونم من سهل البقيعة وإتلاف محاصيلها، وهو ما يعادل ثلث مساحة السهل الإجمالية التي تبلغ 96 ألف دونم.

اقتحامات

في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة أحياء في مدينتي رام الله والبيرة، وبلدة بيتونيا غربا.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بيتونيا غرب رام الله، وحيي الطيرة ورام الله التحتا من المدينة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرية بورين جنوب نابلس، واندلعت على إثرها مواجهات.

وأفادت مصادر محلية بأن جيبات احتلالية اقتحمت القرية، وسط إطلاق لقنابل الغاز السام المسيل للدموع والصوت، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وأضافت المصادر بأن عددا من المستعمرين اقتحموا القرية، وحاولوا مهاجمة مصنع الباطون الواقع غربا، كما اقتحموا المنطقة الشرقية من القرية.

كما حطم مستعمرون، غرفة زراعية في بيت دجن، واقتلعوا عددا من الشتلات في بيت فوريك شرق نابلس.

وأفادت وكالة "وفا"، بأن عددا من المستعمرين اقتحموا بلدتي بيت دجن وبيت فوريك شرق نابلس، وهاجموا غرفة زراعية تعود للمواطن جاسر عبد الرحيم الحج محمد، وحطموا محتوياتها، وعاثوا بها خرابا.

وأضافت المصادر، بأن المستعمرين هاجموا أرضا زراعية تعود للمواطن شعبان نصر حنني من بيت فوريك، واقتلعوا شتلات ثمار البندورة هناك.

وفي بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم، وداهمت منازل المواطنين.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت تقوع وتمركزت في عدة مناطق، وداهمت وفتشت عددا من منازل المواطنين عرف من أصحابها: عطا الله العمور، وجودت صابر العمور، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وأضافت أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة بيت ساحور شرق بيت لحم، دون أن يبلغ عن مداهمة منازل أو اعتقالات.

اعتقالات

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا من بلدة زعترة شرق بيت لحم، واستولت على مركبته.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت زعترة وحاصرت منزلا، قبل أن مداهمته وتفتيشه، واعتقلت الشاب محمد أحمد أبو رعية، واستولت على مركبته.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابا بعد مداهمة منزله في الحي الشرقي من مدينة جنين.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت الحي الشرقي من مدينة جنين، وداهمت منزل الشاب بهاء الفلو وفتشته وعبثت بمحتوياته، قبل أن تعتقله.

وأضافت أن آليات الاحتلال انتشرت في عدد من شوارع الحي خلال الاقتحام، وداهمت عدة منازل، قبل أن تنسحب من المنطقة.

وفي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا، من مخيم الجلزون شمال رام الله.

وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت تامر فادي يوسف زيد من مخيم الجلزون، بعد أن داهمت منزله وفتشته.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 10 مواطنين من قرى بورين ومادما وعصيرة القبلية وتل جنوب نابلس.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين من بلدتي فرعون جنوب طولكرم وصيدا شمالا.

اقتحام الأقصى

من جهة أخرى، اقتحم مستوطنون، أمس، المسجد الأقصى من باب المغاربة، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن 149 مستوطنًا اقتحموا الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدّوا طقوسًا تلمودية في الجهة الشرقية من المسجد.

وتواصل قوات الاحتلال فرض قيود مشددة على دخول المصلين إلى الأقصى، وتحتجز هوياتهم الشخصية عند بواباته الخارجية.

ويتعرض المسجد الأقصى يوميًا عدا الجمعة والسبت، لسلسلة اقتحامات وانتهاكات من المستوطنين وقوات الاحتلال، في محاولة لتغيير الواقع القائم بالمسجد، وتنفيذ مخططاته التهويدية فيه.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

أكثر من 24 ألف حالة اعتقال في الضفة منذ أكتوبر 2023

رام الله/ فلسطين:

أفادت معطيات صادرة عن نادي الأسير، أمس، بأن قوات الاحتلال اعتقلت 24 ألفًا و600 مواطن في الضفة الغربية، منذ بدء حرب الإبادة الجماعية في الـ 7 من أكتوبر 2023.

وقال نادي الأسير في بيان، إن حرب الإبادة الجماعية التي يواصل الاحتلال تنفيذها بحق الشعب الفلسطيني، شكلت تصعيدًا غير مسبوق في سياسة الاعتقال والملاحقة.

وأردف: "حوّل الاحتلال عمليات الاعتقال إلى إحدى أبرز أدوات الانتقام الجماعي والعقاب بحق الفلسطينيين، مستهدفًا مختلف الفئات والشرائح، في إطار حملة واسعة تهدف إلى تقويض المجتمع الفلسطيني وضرب مقومات صموده".

وأشار إلى أن حالات الاعتقال في الضفة الغربية، بما فيها القدس، شملت منذ بدء حرب الإبادة الجماعية، أكثر من 24 ألفًا و600 حالة اعتقال.

وتابع: "وهي حصيلة لا تتضمن حالات الاعتقال في قطاع غزة، والتي تُقدّر بالآلاف، في ظل استمرار صعوبات التوثيق والرصد نتيجة الجرائم المتواصلة بحق المعتقلين من أبناء القطاع، وما رافقها من إخفاء قسري وظروف احتجاز قاسية وانتهاكات ممنهجة".

وطالت حملة الاعتقالات مختلف فئات المجتمع الفلسطيني، حيث بلغ عدد النساء اللواتي تعرضن للاعتقال منذ بدء حرب الإبادة أكثر من 785، فيما تجاوز عدد حالات اعتقال الأطفال في الضفة الغربية خلال الفترة ذاتها أكثر من 1900.

ورأت الجمعية الحقوقية أن تلك الاعتقالات "استمرار لسياسة استهداف ممنهج للفئات الأكثر هشاشة (النساء والأطفال)، بما يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات حماية المدنيين".

وبينت أن هذه الأرقام تعكس حجم التحول الذي طرأ على سياسة الاعتقال مع استمرار حرب الإبادة الجماعية، إذ لم تعد الاعتقالات مجرد أداة أمنية بيد الاحتلال، بل أصبحت جزءًا مركزيًا من منظومة القمع الشاملة القائمة على الترويع والإخضاع والانتقام الجماعي، وما يرافقها من انتهاكات واسعة داخل السجون ومراكز التحقيق والمعسكرات، وقد وثّقت المؤسسات المختصة هذه الانتهاكات عبر مئات الشهادات والإفادات.

وتعتقل قوات الاحتلال في أكثر من 23 سجنًا ومركز تحقيق وتوقيف قرابة الـ 9400 أسير؛ بينهم 95 أسيرة ونحو 380 طفلًا قاصرًا.

وتشهد أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال تدهورًا كارثيًا وغير مسبوق، لا سيما تصاعد سياسات التعذيب الممنهج، والتجويع، والإهمال الطبي المتعمد؛ ما أدى لاستشهاد قرابة الـ 100 أسير داخل السجون منذ أكتوبر 2023.

آلاف حالات الاعتقال بالضفة

الاحتلال اعتقل 24,600 مواطن في الضفة الغربية بما فيها القدس منذ 7 أكتوبر 2023.

من بين المعتقلين أكثر من 785 امرأة، وأكثر من 1,900 طفل.

الإحصائية لا تشمل معتقلي قطاع غزة، الذين يُقدَّر عددهم بالآلاف لصعوبة التوثيق.

يقبع حاليًا في سجون الاحتلال نحو 9,400 أسير، بينهم 95 أسيرة ونحو 380 طفلًا.

استُشهد قرابة 100 أسير داخل السجون منذ أكتوبر 2023، وفق مؤسسات الأسرى.

هيئة الأسرى تنشر إفادة صادمة لأسيرة توثق تحرشًا خلال التحقيق

رام الله/ فلسطين:

كشفت أسيرة، في إفادة وثقتها هيئة شؤون الأسرى والمحررين عبر زيارة محاميتها لسجن الدامون، عن تعرضها لانتهاكات جسيمة منذ لحظة اعتقالها وحتى احتجازها في سجن "الدامون"، مؤكدة أنها واجهت تحقيقات قاسية وضغوطاً نفسية متواصلة، وتهديدات بحق أفراد عائلتها، إلى جانب تعرضها للتحرش من أحد المحققين، وفق ما جاء في إفادتها.

وقالت الأسيرة: إن رحلة اعتقالها بدأت باقتحام منزل عائلتها فجراً، قبل أن تُنقل بين عدة مراكز تحقيق، حيث خضعت لجلسات استجواب امتدت لساعات طويلة وعلى مدار أيام، رافقتها تهديدات بالاعتداء على أفراد عائلتها، وإهانات متكررة، ومحاولات مستمرة لانتزاع اعترافات تحت الضغط.

وأضافت أن أحد المحققين تعمد، خلال جلسات التحقيق، التحرش بها جسدياً بصورة متكررة، رغم اعتراضها الواضح وإبلاغه بأن ما يقوم به يمثل تحرشاً، إلا أنه استمر في سلوكه، بحسب إفادتها، في انتهاك خطير لكرامة الأسيرات وحقوقهن.

وأكدت الأسيرة أنها تعرضت أيضاً للتفتيش العاري أكثر من مرة، قبل نقلها إلى سجن "الدامون"، حيث تواجه ظروف احتجاز وصفتها بأنها لا تليق بالحد الأدنى من الكرامة الإنسانية، في ظل الاكتظاظ الشديد، ورداءة الطعام، والبرد القارس، وانتشار الحشرات، وشح مواد النظافة والملابس، واضطرار بعض الأسيرات إلى النوم على الأرض بسبب نقص الأسرّة.

وأشارت إلى أن إدارة السجن تواصل فرض إجراءات تضييقية بحق الأسيرات، تشمل الاقتحامات والتفتيشات المفاجئة، والعزل، ومنع التواصل بين الغرف، إلى جانب حرمانهن من أبسط الاحتياجات الأساسية.

وتعد هذه الإفادة واحدة من الشهادات التي توثق، وفق رواية الأسيرة، ما تتعرض له الأسيرات الفلسطينيات داخل سجون الاحتلال من انتهاكات تمس الكرامة الإنسانية، وتستدعي تحركا دوليا عاجلا لضمان حمايتهن ومحاسبة المسؤولين عن أي انتهاكات تثبت بحقهن وفق أحكام القانون الدولي

أبرز ما ورد في إفادة الأسيرة

تحرش خلال التحقيق: قالت الأسيرة إن أحد المحققين تحرش بها جسديًا في أثناء جلسات التحقيق.

ضغوط وتهديدات: تحدثت عن جلسات استجواب طويلة، وتهديدات بحق أفراد عائلتها، وإهانات متكررة.

تفتيش عار: أكدت تعرضها للتفتيش العاري أكثر من مرة قبل نقلها إلى سجن «الدامون».

ظروف احتجاز: اكتظاظ، ورداءة الطعام، ونقص مواد النظافة والملابس، واضطرار بعض الأسيرات للنوم على الأرض، بحسب إفادتها.

الكشف عن تصعيد غير مسبوق بحق الأسرى في سجن النقب

غزة/ فلسطين:

قال مكتب إعلام الأسرى، أمس، إن إدارة سجن النقب تواصل تصعيد اعتداءاتها بحق الأسرى، حيث يتعمد السجانون الاعتداء على الأسرى المصابين بمرض الجرب (السكابيوس) بالضرب على الدمامل، ما يتسبب بسيلان الدم وتفاقم معاناتهم الصحية.

وأوضح المكتب أن مرض الجرب ينتشر بشكل واسع بين الأسرى إلى جانب الفطريات والحساسية في ظل استمرار الإهمال الطبي وحرمان المرضى من العلاج الأمر الذي يزيد من تدهور أوضاعهم الصحية.

وأضاف أن إدارة السجن تواصل فرض ظروف اعتقال قاسية تتمثل في تقديم طعام سيئ يحتوي على العفن ومصادرة المراوح وإغلاق النوافذ وارتفاع الرطوبة داخل الغرف، مع حرمان الأسرى من "الفورة" لفترات طويلة.

وأشار المكتب إلى أن إدارة السجن سمحت بإدخال مصحف واحد فقط لكل الغرف، كما سمحت خلال اليومين الماضيين بخروج بعض الأقسام لمدة نصف ساعة فقط بعد فترة من الحرمان الكامل من الفورة.

وأكد مكتب إعلام الأسرى أن هذه الإجراءات تمثل انتهاكًا صارخًا لحقوق الأسرى وتعكس سياسة ممنهجة تستهدف التنكيل بهم وتعميق معاناتهم، مطالبًا المؤسسات الدولية والحقوقية بالتدخل العاجل لوقف هذه الجرائم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
WWW.FELESTEEN.PS

مصطفى أبو السعود

الانتخابات الفلسطينية... الكنز المفقود

لم تكن فكرة الانتخابات وليدة العصر الحالي، بل هي فكرةٌ تضرب جذورها في عمق المجتمعات القديمة، حيث ولدت من رحم تلاقحت فيها آراء المفكرين والفلاسفة مع الرغبات الشعبية بالتحسيِّن، لما لها من قدرة على خلق حالة من الاستقرار السياسي، وإبراز كفاءات جيدة وجديدةً من أبناء الشعب للتعبير عن آراء بقية الشعب وخدمته، ويبقى المُنتَخَب تحت عين المُنتخِب، إن أصاب صفقوا له، وإلا فمصيره أن يخرج حين يأتي وقت الخروج من الطريقة ذاتها التي دخل منها "صندوق الانتخابات".

وقد خضعت فكرة الانتخابات من حيث الآليات ومن يحق له الانتخاب وشروط المترشح والمرشح لنقاشات فكرية وفلسفية، فالمفكرون اتفقوا على ضرورة مشاركة الجميع في الترشح والترشيح إلا القليل.

"إلا القليل" الواردة في الفقرة السابقة هي فئات من المجتمع استثناها بعض المفكرون والفلاسفة في اليونان القديمة والرومان والعصور الوسطى، مثل العبيد والمرأة والأطفال فلا يحق لها الترشح والترشيح؛ لأنهم وفقاً لهم فاقدي الأهلية، واستمر الاستثناء لزمن طويل.

ومع تطور الفكر السياسي اتجهت النظم السياسية الديمقراطية نحو توسيع قاعدة المشاركة السياسية للجميع بما فيها الانتخابات وفقاً القانون، حيث تجيز فلسفة الانتخابات السماح لأبناء الشعب بالترشح والترشيح، طالما أن المترشح والمرشح خاليان من أي عوائق صحية أو جنائية أو عقلية، بغض النظر عن مدى اتفاقهما أو اختلافهما مع النظام السياسي.

لكن هل كل الأنظمة تسمح لمن يختلف معها سياسياً بالمشاركة في الانتخابات دون أن تصنع موانع؟ وهل ترضى بنتائج الانتخابات إن كانت نتائجها لصالح المعارضة؟

لو تجولنا في الساحة العربية سنجد تعطشاً في نفس المواطن العربي للانتخابات التي يراها مخرجاً من كل ضيق سياسي وما ترتب عليه، فهي لا تحدث بطريقة مستمرة، وإن حدثت فهي تكون مشروطة بشروط تحد من قدرة المعارضة على تحقيق الفوز، والنتائج في الأغلب معروفة حيث تولد في أروقة النظام الحاكم، فالفئات التي يتم منعها، تتمتع بكامل الأهلية العقلية والفكرية والنفسية والصحية، لكنهم يختلفون مع النظام السياسي الحاكم.

في مطلع شهر يوليو2026 أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قراراً بإجراء الانتخابات التشريعية يوم 28 تشرين الثاني 2026، ظناً منه أنه المخرج الوحيد لحالة الجمود السياسي الذي تعيشه الساحة الفلسطينية، من حيث المبدأ، فالانتخابات أمرٌ مهم، لكن وضع شروط سابقة على المترشح وهي الاعتراف بما اعترفت به منظمة التحرير وهو الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، يثير أسئلة حول مدى حياد العملية الانتخابية وتكافؤ الفرص بين المتنافسين، وتخلق ظروف تجهض فكرة اجراء الانتخابات؛ لأن ذلك يُقيد المرشحين وينفي جدواها.

ثم إنه بالنظر للوضع الفلسطيني العام، ثمة أسئلة يطرحها المواطن، هل كانت الدعوة للانتخابات دعوة نابعة من رغبة حقيقية في انهاء الانقسام أم تعميقه؟ أم لإحراج الأطراف الأخرى؟ وكيف يمكن إجراءها في غزة في ظل حرب الإبادة والتهويد في الضفة؟ وهل ستجري في القدس؟ وماذا ستغير من الواقع المر الذي تعيشه فلسطين؟

الإجابة على تلك الأسئلة تتطلب النظر لما يحدث بفلسطين عموماً، والعودة لعام 2021 حين تم الحديث عن إجراء الانتخابات، وبدأ الجميع" يشد حيله" للفوز بها، لكن تم إلغاؤها بذريعة أن الاحتلال لم يسمح بإجرائها في القدس"، وانتهى جدل الانتخابات، فهل سيحدث في 2026 ما حدث في 2021 من حيث الإلغاء في اللحظات الأخيرة بحجة ان الوضع في فلسطين"مكركب" وان (إسرائيل) غير راضية؟

أخيراً، إن حالة اللا استقرار التي تعيشها فلسطين لا تعني أن الحل الوحيد في الانتخابات، ما دامت النوايا ليست بريئة، وما دام النظر للانتخابات أنها وسيلة سلبية أكثر منها إيجابية، من حيث استثناء فئات معينة بالرغم من تمتعها بما يؤهلها للمشاركة وفق المعايير الدولية. من يعشْ يروِ البقية.

الصحة: مختبرات غزة تعمل بأقل من نصف معدلها وسط عجز بمستلزماتها

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة بغزة، أمس، أن الخدمات التشخيصية والمخبرية في قطاع غزة تراجعت إلى أقل من نصف معدلها الطبيعي المعمول به قبل الحرب، نتيجة النقص الحاد والمستمر في المستلزمات الطبية.

وأوضحت مديرة وحدة المختبرات بوزارة الصحة، سحر غانم، في بيان، أن المختبرات التابعة للوزارة سجلت خلال النصف الأول من العام الجاري إجراء نحو 2.3 مليون فحص مخبري فقط.

وذكرت أن هذا العدد لا يتجاوز 38% من المعدل الطبيعي للفحوصات التي كانت تُجرى سابقاً، وذلك بفعل عجز القائمة الأساسية لمواد الفحص والذي تجاوز نسبة 87%.

وأكدت غانم أن هذا التراجع الحاد أدى إلى توقف كامل للعديد من الفحوصات التشخيصية الحيوية، ولا سيما الفحوصات الخاصة بمرضى الأورام والكلى، مما يشكل خطراً مباشراً على تشخيص الأمراض ومتابعة البرتوكولات العلاجية للمرضى.

وجددت غانم مطالباتها للجهات الدولية بالتدخل العاجل والسريع لإدخال مواد الفحوصات المخبرية، لضمان استمرار تقديم الخدمات التشخيصية وإنقاذ حياة الآلاف من أصحاب الأمراض المزمنة والدقيقة.

هولندا توّسع قانونًا لحظر منتجات المستوطنات ليشمل الجولان

أمستردام/ فلسطين:

أقرت هولندا قانونًا جديدًا، يحظر الاتجار بمنتجات المستوطنات الإسرائيلية، مع توسيع نطاقه ليشمل أيضًا المنتجات القادمة من هضبة الجولان المحتلة.

وبحسب القانون، الذي أُقر بقرار حكومي من ائتلاف الوسس، اليسار الحاكم دون عرضه على البرلمان، ونُشر في الجريدة الرسمية، فإنه سيدخل حيز التنفيذ في 22 أيلول/سبتمبر المقبل.

ولا يقتصر الحظر على استيراد المنتجات، بل يشمل أيضًا شراءها أو بيعها داخل هولندا، بهدف منع الالتفاف على العقوبات عبر إدخال هذه المنتجات إلى دولة أوروبية أخرى ثم تسويقها داخل الأراضي الهولندية. ويشمل الحظر أي سلعة منشؤها المستوطنات في الضفة الغربية أو هضبة الجولان المحتلة، أو تحتوي على مكونات أو مواد أولية مصدرها تلك المناطق.

ومن بين المنتجات التي قد يشملها القرار: النبيذ المنتج في الجولان، والتمور القادمة من غور الأردن، ومنتجات منطقة شمال البحر الميت.

غوتيريش يطالب (إسرائيل) بمنع اعتداءات المستوطنين وحماية المدنيين

نيويورك/ فلسطين:

أدان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش اعتداءات المستوطنين على التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

وقال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، خلال المؤتمر الصحفي اليومي، إن غوتيريش يدين هجمات المستوطنين على التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية، والتي شملت إحراق مسجدين، وتخريب ممتلكات خاصة، وشن اعتداءات استهدفت الفلسطينيين ومصادر رزقهم.

وأضاف أن الهجمات على دور العبادة "بغيضة وغير مقبولة"، محذرًا من أنها قد تؤدي إلى تأجيج الأوضاع المتوترة أصلًا.

وأشار إلى أن الأمين العام يطالب بسرعة تحديد المسؤولين عن هذه الاعتداءات ومحاسبتهم، بما يتوافق مع التزامات (إسرائيل) بموجب القانون الدولي.

ودعا غوتيريش سلطات الاحتلال إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وفعالة لمنع اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين، وضمان حماية المدنيين.

وجدد دعوته إلى جميع الأطراف لممارسة أقصى درجات ضبط النفس، ومنع أي تصعيد إضافي، واتخاذ خطوات عاجلة لإعادة الهدوء وخفض التوتر.

"مستوى يثير القلق"

في السياق، حذّر مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة، من التدهور السريع للأوضاع في الضفة الغربية المحتلة، مندّداً بتصاعد الهجمات التي يرتكبها المستوطنون ضد الفلسطينيين.

وقال نائب منسق الأمم المتحدة الخاص للشرق الأوسط، رامز الأكبروف، أمام مجلس الأمن، "إن الهجمات التي يشنها المستوطنون ضد المجتمعات الفلسطينية ومنازلها وأماكن العبادة والبنى التحتية المدنية استمرت بمستوى يثير القلق".

وتابع "أدعو (إسرائيل) إلى اتخاذ تدابير فورية وفعّالة لمنع عنف المستوطنين، وحماية المجتمعات الفلسطينية، وضمان محاسبة المسؤولين عن هذه الأعمال".

وشدّد على أن هذا "التدهور السريع" للوضع في الضفة الغربية "لا يؤدي إلا إلى تفاقم وضع هو في الأصل مقلق في باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما يوحي بأن تصعيداً أوسع نطاقا بات مرجحاً على نحو متزايد، ما لم تُتخذ إجراءات فورية لقلب هذا المسار".

وتشهد الضفة الغربية المحتلة تصاعدا في هجمات وإرهاب المستوطنين منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وازدادت هجمات المستوطنين على المواطنين لتصبح شبه يومية.

واستشهد ما لا يقل عن 1097 مواطنا، برصاص جنود أو مستوطنين منذ اندلاع حرب الإبادة في غزة.

تُخصص صحيفة «فلسطين» هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. *نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.*

روى لـ«فلسطين» تفاصيل الاستهداف المتعمد للفرق الطبية

«كل مهمة قد تكون الأخيرة».. فارس عفانة شاهد على إبادة المُسعفين

غزة/ جمال غيث:

منذ اندلاع حرب الإبادة يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تحولت الطواقم الطبية في قطاع غزة، إلى هدف مباشر للهجمات الإسرائيلية، في مشهد وصفته منظمات دولية بأنه من أكثر الاعتداءات دموية على العاملين في المجال الصحي خلال العقود الأخيرة. وأدى الاستهداف الإسرائيلي المتعمد، إلى خروج مستشفيات عن الخدمة، وتدمير عدد كبير من سيارات الإسعاف، واستشهاد وإصابة واعتقال أطباء وممرضين ومسعفين في أثناء أداء واجبهم الإنساني، في وقت كانت فيه الحاجة إليهم أكبر من أي وقت مضى.

وعاش مسؤول الإسعاف والطوارئ في شمال قطاع غزة سابقًا، فارس عفانة، تفاصيل يومية يصفها بأنها "تفوق قدرة الإنسان على الاحتمال"، بعدما وجد نفسه شاهدًا على استهداف زملائه، وفقد ابنه المسعف براء في 9 يونيو/ حزيران 2025، في حين واصل عمله في إنقاذ الجرحى بالرغم من إدراكه أن كل مهمة قد تكون الأخيرة في حياته.

أهداف القصف

وقال عفانة لصحيفة "فسطين": إن "ما تعرضت له المنظومة الصحية لم يكن أحداثًا متفرقة، بل سياسة ممنهجة هدفت إلى شل قدرة القطاع الصحي على الاستجابة".

وأكد أن الاحتلال دمر نسبة كبيرة من إمكانات الإسعاف والطوارئ، واستهدف الطواقم الطبية ومركبات الإسعاف بصورة مباشرة، في مخالفة صريحة للقانون الدولي الإنساني الذي يوفر حماية خاصة للعاملين في المجال الطبي في أثناء النزاعات المسلحة.

واستعاد واحدة من أكثر الحوادث إيلامًا بالنسبة إليه، وهي مجزرة المسعفين في تل السلطان بمدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، أثناء تأدية مهامهم الإنسانية، يوم 23 مارس/ آذار 2025، عندما استشهد 19 من أفراد الإسعاف والدفاع المدني خلال أداء عملهم، قبل أن تُدفن جثامينهم ومركباتهم تحت الرمال، في محاولة لإخفاء معالم الجريمة.

وأضاف، أن هذه الجريمة لم تكن الوحيدة، فقد سبقتها وتلتها حوادث عديدة طالت المسعفين في أثناء استجابتهم لنداءات الاستغاثة، مؤكدًا أن سيارات الإسعاف التي تحمل الشارة الطبية لم تعد تشكل حماية لأطقمها، بل أصبحت هدفًا للقصف.

وبدا عفانة متأثرًا وهو يتحدث عن استشهاد ابنه براء، الذي كان يعمل مسعفًا، واستشهد مع اثنين من زملائه وصحفي، إثر استهداف إسرائيلي مباشر تعرضوا له في أثناء تأديتهم مهمة إنقاذ في حي التفاح، شرقي مدينة غزة.

وقال: "فقدت ابني وهو يؤدي واجبه الإنساني، لكنني عدت إلى عملي مباشرة، كنت أعلم أن براء اختار هذا الطريق عن قناعة، وأن واجبي يحتم عليّ مواصلة إنقاذ الناس كما كان يفعل".

وأكد عفانة أن فقدانه لنجله لم يدفعه إلى التراجع عن عمله، بل منحته إصرارًا أكبر على الاستمرار، رغم أن كل خروج في مهمة إسعافية كان يحمل احتمال عدم العودة.

وواصل حديثه: "كنا نودع بعضنا بعضًا قبل كل مهمة، خاصة تلك القريبة من أماكن وجود قوات الاحتلال، كنا نعرف أن العودة ليست مضمونة، لكن لم يكن لدينا خيار سوى الاستجابة لنداءات المواطنين".

هند رجب

ومن أكثر المشاهد التي لا تغيب عن ذاكرة عفانة، جريمة قتل الاحتلال للطفلة هند رجب، التي استشهدت بعد أيام من محاصرتها داخل مركبة مع أفراد من عائلتها، بينما تعرض طاقم إسعاف تابع للهلال الأحمر الفلسطيني كان في طريقه لإنقاذها بعد تنسيق مسبق، للقصف المباشر، ما أدى إلى استشهاد المسعفين داخل مركبتهم واحتراقها بالكامل.

ورأى أن هذه الحادثة شكلت دليلاً إضافيًا على حجم المخاطر التي تواجهها الطواقم الطبية، حتى في الحالات التي يجري التنسيق بشأنها عبر الجهات الدولية.

ولا تتوقف معاناة الطواقم الطبية عند الاستهداف الميداني، وفق عفانة، بل تمتد إلى الاعتقال وما يتخلله من ظروف قاسية، مشيرًا إلى أن عددًا كبيرًا من الأطباء والمسعفين اعتقلوا من المستشفيات ومقار عملهم، بينهم مدير مستشفى كمال عدوان الدكتور حسام أبو صفية، إلى جانب أطباء ومسعفين آخرين لا يزال عدد منهم رهن الاعتقال.

وأكد أن الشهادات التي وصلت من أسرى أفرج عنهم تحدثت عن تعرض المعتقلين للتعذيب وسوء المعاملة والإهمال الطبي والعزل الانفرادي، مبينًا أن الاحتلال "لا يفرق بين طبيب أو ممرض أو مسعف أو أي مواطن آخر، فجميعهم يتعرضون لأساليب قاسية داخل السجون".

شهادات صادمة

وأشار المسعف عفانة، إلى أن بعض الشهادات تضمنت روايات عن الشبح لساعات طويلة، والضرب المبرح، والإهانات، والحرمان من العلاج، مؤكدًا أن ما يجري داخل السجون "يبقى بعيدًا عن عدسات الإعلام وعن أعين المؤسسات الدولية".

كما أعرب عن قلقه الكبير على زملائه الذين المعتقلين في سجون الاحتلال، ومن بينهم المسعف ماهر العجرمي، وذلك بعد ورود شهادات عن تعرضه لتعذيب شديد هدد حياته، إضافة إلى معاناة عدد آخر من أفراد الطواقم الطبية.

وعلى الأرض، لم يكن الاستهداف أقل قسوة، إذ يروي عفانة، تفاصيل استهداف طواقم إسعافية في عزبة بيت حانون شمالي القطاع، عندما تعرضت سيارة إسعاف للقصف أثناء نقلها شهداء وجرحى، ما أدى إلى استشهاد المسعفين خالد عابد وحسين مطر، وإصابة نبيل صقر بجروح خطيرة.

وبين أن صور المسعفين الملطخة بالدماء وهم ملقون على الأرض بقيت شاهدة على طبيعة المخاطر التي واجهتها الطواقم الطبية منذ الأيام الأولى للحرب.

واعتبر عفانة، أن استهداف المنظومة الصحية كان جزءًا من خطة لإفراغ شمالي القطاع، من سكانه، موضحًا أن استمرار عمل المستشفيات وسيارات الإسعاف كان أحد أهم أسباب صمود المواطنين ورفضهم مغادرة مناطقهم.

وخلال العدوان العسكري الإسرائيلي الموسع، والذي عرف "بخطة الجنرالات"، وجد عفانة، نفسه وزملاؤه تحت نيران استهداف إسرائيلي متعمد، حال دون وصولهم إلى سيارات الإسعاف والدفاع المدني.

وأصبح نقل جرحى في بعض المناطق إبّان حرب الإبادة، يجري بواسطة عربات تجرها الحيوانات أو على أكتاف المواطنين، وقد تعرضت هذه الوسائل البدائية للاستهداف، ما أدى إلى استشهاد مزيد من المدنيين.

ورغم كل ما عاشه من فقد واستهداف، يؤكد عفانة، أن الطواقم الطبية التي نجت من القتل أو خرجت من الاعتقال عادت إلى عملها فور تمكنها من ذلك، إيمانًا برسالتها الإنسانية

وطالب المجتمع الدولي بالتحرك الجاد لحماية الطواقم الطبية، ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم، والعمل على إدخال سيارات الإسعاف وقطع الغيار والإطارات والبطاريات ومستلزمات استمرار الخدمة.

الإنقاذ تحت النار.. مهمة إنسانية قابلتها (إسرائيل) بالإرهاب

المسعف فارس عفانة:
استهداف الطواقم الطبية لم يكن حوادث متفرقة، بل سياسة هدفت إلى شل قدرة المنظومة الصحية على إنقاذ الجرحى.

فقد ابنه وعاد إلى الميدان:
استشهد نجله المسعف براء مع اثنين من زملائه وصحفي.
كانوا ينفذون مهمة إنقاذ في حي التفاح شرقي غزة.
بعد استشهاده عاد عفانة مباشرة إلى عمله لإنقاذ المصابين.

سيارات الإسعاف لم تعد ملاذًا آمنًا:
أصبحت مركبات الإسعاف التي تحمل الشارة الطبية هدفًا مباشرًا رغم الحماية التي يكفلها القانون الدولي للعاملين في المجال الطبي.

مجزرة تل السلطان:
23 مارس 2025.
استشهد 19 من أفراد الإسعاف والدفاع المدني.
قُتلوا في أثناء أداء واجبهم الإنساني.
دفن جنود الاحتلال جثامينهم في محاولة لإخفاء معالم الجريمة.

قصة هند رجب:
يصف عفانة استشهاد الطفلة هند رجب والمسعفين الذين توجهوا لإنقاذها بعد تنسيق سابق، بأنه دليل على أن المهام الإنسانية المنسقة لم تكن بمنأى عن الاستهداف.

شغف رغم الخطر

يواصل خليل أبو جيّاب ركوب الأمواج بالرغم من المخاطر التي تفرضها الزوارق الحربية الإسرائيلية في بحر غزة.

تراجع كبير: انخفض عدد راكبي الأمواج في غزة من نحو 17 شابًا قبل الحرب إلى 3 فقط بعد أكثر من ألف يوم من اندلاعها.

إمكانات محدودة: يعتمد أبو جيّاب على لوح قديم، مع صعوبة الحصول على ألواح جديدة أو معدات احترافية.

تدريب محفوف بالمخاطر: ترافق التدريبات مخاطر إطلاق النار وتحليق المسيّرات الإسرائيلية قرب الشاطئ.

حلم مستمر: يطمح أبو جيّاب ورفيقه عبد الرحيم الأستاذ إلى المشاركة في بطولات ركوب الأمواج العالمية بالرغم من الحصار والحرب.

بلوح قديم وطموح كبير.. «أبو جيّاب» يُطارد حلم العالمية فوق قمم الأمواج

غزة/ أدهم الشريف:

في ساعة مبكرة، بدأ خليل أبو جيّاب يومه عند رمال الشاطئ، غرب مدينة غزة. كان هدير البحر يعلو مع كل موجة تتكسر أمامه بقوة، في حين بدا الشاب محافظًا على هدوئه وهو يؤدي تمارين الإحماء، إيذانًا ببدء مغامرة ركوب أمواج جديدة. وما إن انتهى، حمل لوح ركوب الأمواج تحت ذراعه، وبدأ يركض نحو البحر، في حين لم يكن الأفق القريب خاليًا من الزوارق الحربية الإسرائيلية التي تستبيح البحر وتفرض هيمنتها.

وعلى الرغم من ذلك، لم يتراجع أبو جيّاب، ودفع لوحه القديم إلى الماء، ثم ألقى بجسده فوقه، وبدأ يجدّف بيديه مبتعدًا عن الشاطئ. وعندما لاحت موجة كبيرة، اعتلاها وحلّق فوقها لثوانٍ، قبل أن يتأرجح ويسقط في المياه.

"ركوب الأمواج ليس مجرد هواية أمارسها، بل أسلوب حياة بالنسبة لي. تعلمتها منذ صغري، وما زلت متمسكًا بها رغم المخاطر"، قال أبو جيّاب لصحيفة "فلسطين" بنبرة تحدٍّ.

ومنذ أن تعلم أبو جيّاب ركوب الأمواج من والده، الذي يُعد واحدًا من أوائل راكبي الأمواج في غزة، لم يعد البحر بالنسبة له مجرد مساحة للرياضة، بل نافذة ضيقة يحاول من خلالها أن يتنفس شيئًا من الحرية.

لكن هذا الشغف يصطدم يوميًا بخطر يلوح في الأفق دائمًا؛ فالزوارق الحربية التي تجوب البحر تجعل كل موجة يعتليها مغامرة غير مضمونة، ويتحول التدريب في أي لحظة إلى سباق للنجاة.

وفي العادة، يرافق تحرك الزوارق الحربية في مناطق قريبة من الشاطئ ملاحقة الصيادين واعتقالهم، وإطلاق الرصاص والقذائف، ما يؤدي إلى إصابة أو استشهاد مواطنين أبرياء.

ورغم ذلك، يواصل أبو جيّاب نزول البحر، مدركًا أن التراجع يعني التخلي عن الحلم الذي كبر معه؛ إذ يحمل منذ سنوات طموحًا كبيرًا بالسفر إلى خارج القطاع الساحلي، والمشاركة في مسابقات يعتلي المشاركون فيها أمواجًا يتجاوز ارتفاعها عشرات الأمتار.

ويستخدم أبو جيّاب لوحًا قديمًا لركوب الأمواج، ورثه بعد سنوات من الاستخدام، بعدما أصبح الحصول على ألواح جديدة أو معدات احترافية أمرًا شبه مستحيل في ظل الحصار والظروف التي يعيشها قطاع غزة.

ورغم ما يحمله اللوح من آثار الزمن، فإنه ما يزال وسيلته الوحيدة لملاحقة الأمواج وتطوير مهاراته.

يبتسم وهو يمرر يده على حوافه المتآكلة، وهو يدرك جيدًا أن قيمة هذا اللوح لا تُقاس بعمره أو حالته، بل بما يحمله من ذكريات وساعات طويلة قضاها فوق قمم الأمواج، تعلم خلالها من كل سقوط كيف يقف مجددًا فوق الموجة التالية.

وقبل حرب الإبادة، كان مجتمع راكبي الأمواج في غزة صغيرًا، لكنه نابض بالحياة ويلقى اهتمامًا كبيرًا عند الشاطئ؛ إذ كان نحو 17 شابًا يلتقون باستمرار، وينظمون البطولات، ويتبادلون الخبرات، ويقضون ساعات طويلة في التدريب رغم الإمكانات المحدودة.

لكن بعد أكثر من ألف يوم من اندلاع الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، لم يبقَ من ذلك المشهد سوى ثلاثة شبان فقط يركبون الأمواج، من بينهم أبو جيّاب. إذ توقف الغالبية عن ممارسة هذه الرياضة بسبب الحرب، وفقدان ألواح ركوب الأمواج، وعدم توفر أي بدائل أخرى.

ويعترف أبو جيّاب بأنه في خِضمّ الحرب وما رافقها من نزوح متكرر، كان يحافظ على لوحه كما يحافظ على حياته؛ إذ كان يتنقل به بين أحياء ومحافظات القطاع، مدركًا أنه أكثر من مجرد أداة للرياضة، بل وسيلته الوحيدة للتمسك بحلمه الذي يخشى فقدانه.

ويقول: إن أكثر ما يؤلمه ليس قلة العدد فحسب، بل غياب الروح التي كانت تجمع راكبي الأمواج. فالمنافسة الودية، والضحكات بعد انتهاء التدريب، والحديث عن تطوير المهارات، كلها أصبحت ذكريات يرويها لمن يسأله عن الأيام التي سبقت الحرب.

ورغم تقلص عدد ممارسي هذه الرياضة، يرفض أبو جيّاب التخلي عن البحر، وهو يدرك أن المحافظة على شغفه تعني أيضًا الاستمرار في ممارسة رياضة كادت تختفي من شواطئ غزة.

وعندما ينزل أبو جيّاب إلى البحر، يرافقه صديقه عبد الرحيم الأستاذ (19 عامًا)، وهو طالب جامعي عشق رياضة ركوب الأمواج منذ أن تعلمها قبل بضع سنوات، رغم إدراكه لمخاطر ممارسة رياضته المفضلة في بحر محاصر بالزوارق الحربية ومهدد بنيرانها. ويروي أن ممارسة ركوب الأمواج تتحول غالبًا إلى مغامرة محفوفة بالخطر، بفعل اقتراب الزوارق الحربية من المناطق الشاطئية، ومرافقتها بمسيّرات حربية إسرائيلية من نوع "كواد كابتر".

ويضيف لـ"فلسطين" أن رؤية هذه المسيّرات وهي تحلق على ارتفاع منخفض يكفي ليكون إنذارًا بوجود خطر يخيّم فوق البحر.

ولا يخفي الأستاذ، الذي يدرس نظم المعلومات الإدارية والتجارية، أن حلمه لا يقتصر على مقاعد الدراسة، بل يتجاوز حدود غزة وبحرها؛ فمنذ سنوات، يتابع عبر الإنترنت بطولات ركوب الأمواج العالمية، ويشاهد الرياضيين وهم يواجهون أمواجًا عالية، ويحاول أن يتخيل نفسه بينهم يومًا ما.

ويرافق راكبا الأمواج الأستاذ وأبو جيّاب بعضهما بضعًا مع كل موجة عالية، وعندما يمتطيان واحدة منها وتحملهما معًا، يتابعهما رواد الشاطئ، وغالبيتهم من سكان خيام النزوح الذين فقدوا منازلهم إبّان الحرب المدمرة.

وبينما يخفي البحر الكثير من حكايات الفقد والألم، يوثق مصطافون ونازحون هذه اللحظات النادرة من الفرح بكاميرات هواتفهم.

وقبل أن تنتهي مغامرة التدريب، يندفع أبو جيّاب نحو البحر بسرعة ليعتلي موجة عالية، فيتمايل فوقها ويتأرجح محاولاً حفظ توازنه. عندها يغيب كل شيء عن المشهد، إلا من راكب أمواج يطوف فوق قممها بلوح قديم وحلم كبير.

12 عاملًا يعملون لإزالة ركام عمارة من 5 طوابق منذ شهر

رفع الركام.. غياب المعدات الثقيلة يدفع العمال لبدائل يدوية قاسية

غزة/ يحيى اليعقوبي:

فوق سطح عمارة مدمرة مكوّنة من خمسة طوابق بشارع الثورة غرب مدينة غزة، يقف العامل رمضان الددا وسط ركام كثيف، تتراكم الحجارة والحديد من حوله، في ينتشر 12 عاملًا في المكان، يحاولون تفكيك المبنى المدمر بأدوات بدائية لا تتجاوز السطول والجِرَافِي والطورية والمطرقة «مهدة»، وبهذه المهنة الشاقة التي فرضتها الحرب يبحثون بين الأنقاض عن قوت يومهم.

يرتدي العمال قبعات ومناشف فوق رؤوسهم لحمايتهم من شمس الظهيرة الحارقة، في حين تتصبب وجوههم عرقًا، وتظهر آثار الإجهاد واضحة على أجسادهم، ويتصبب العرق من رمضان ورفاقه، بعد أكثر من 25 يومًا من العمل اليومي في الموقع استطاعوا إزالة طابقين بهذه الطريقة القاسية على قاعدة "خد من التل بختل"، في مشهد تختلط فيه قسوة الدمار بقسوة البحث عن لقمة العيش.

ويلفت مشهد العمل اليومي للعمال انتباه المارة، الذين تصيبهم الدهشة من وقوف العمال أمام جبل ركام هائل ويعملون بلا كلل ورغم التعب والمشقة على إزالته، ويلجأ بعض أصحاب العمارات المدمرة للاستعانة بالعمال لإزالة الركام يدويا في ظل نقص الوقود الذي يرفع سعر ساعة العمل في الآليات الثقيلة إذ يصل سعر ساعة العمل للجرافة نحو 2000 شيقل، ليكون الخيار اليدوي حلا أمام نقص المعدات الثقيلة.

ويبدأ الددا في ساعات الصباح الأولى العمل مع 12 عاملا من نفس العائلة، وبينما كان يلتقط أنفاسه وسط حرارة الظهيرة وينتهي العمل كل يوم الساعة الثانية مساءً، يقول في حديثه لصحيفة "فلسطين" إن: "غياب المعدات الثقيلة جعل عملية إزالة الركام أكثر صعوبة، إذ يعتمد العمال على أدوات بسيطة في تفكيك الأسقف ونقل الحجارة والحديد".

أدوات بسيطة

ويضيف، فيما تبدو ملامح الإرهاق واضحة على وجهه: "نستخدم أدوات بسيطة، مثل الجرادل والسطول والكريك والطورية، ونقوم بتكسير الحجارة والأعمدة والأسقف بواسطة مطرقة بدائية تزن نحو ثمانية كيلوغرامات ولدينا منها اثنتان إذ يفترض أن نستخدم مطرقة بأوزان أكبر لكنها غير موجودة بالسوق فضلا عن ارتفاع ثمنها. لا توجد لدينا معدات أو آليات ثقيلة، فنحن نكسر السقف بالكامل، ثم ننزل الركام بأيدينا داخل السطول".

كان العمال يتوزعون على عدة نقاط فوق سقف الطابق الثالث الذي وصلوا إليه، فيقوم بعضهم بهدم الأعمدة ثم نقله بواسطة دلاء وسكبه فوق جبل ركام من الحجارة المكسرة بجانب المبنى، تمهيدا لنقلها من المكان بواسطة جرافة وشاحنة، مشيرا إلى أن ارتفاع أسعار الوقود واستئجار المعدات الثقيلة التي تفوق قدرة العمال على استخدامها.

ويتابع: "الوقود غالٍ جدًا، واستئجار الآلية يكلف نحو ألف دولار في الساعة، وهذا مبلغ كبير بالنسبة لنا. لو توفرت المعدات والوقود، لكنا أنهينا العمل خلال يوم أو يومين، لكننا أمضينا حتى الآن نحو 25 يومًا، وتمكنا من إزالة ركام سقفين من أصل خمسة، ولا يزال أمامنا ثلاثة طوابق وقد نستغرق شهرا ونصف".

وبينما يحيط به العمال الذين يواصلون عملهم تحت الشمس، ينظر رمضان إلى وجوههم المتعبة، قائلا بصوت منهك أيضا: "منظر الشباب من حولي يوضح حجم التعب الذي نعيشه، ونواصل رغم الإرهاق لأننا مضطرون ولا نملك خيارا آخر، ونعود منهكين إلى بيوتنا، نستحم وننام من شدة التعب. أستيقظ لأتناول الطعام، ثم أشعر بالاختناق؛ فلا كهرباء ولا مياه كافية. أخرج قليلًا لأتنفس، ثم أعود إلى النوم متعبًا، وفي الصباح أعود إلى العمل من جديد".

ويضطر الددا للعمل لعدم وجود مصدر آخر، وكونه بحاجة إلى تأمين احتياجات أسرته في ظل واقع معيشي صعب مما دفعهم لقبول العمل بهذه الظروف، لافتا إلى أن هذه هي البناية الثانية التي يعمل على إزالة ركامها، بعدما أمضى نحو 15 يومًا في إزالة أنقاض بناية سابقة كانت مكوّنة من طابقين فقط، واستغرق العمل فيها نحو 15 يوما.

إمكانيات محدودة

وخلال اليوم تتوفر الكهرباء لساعة أو ساعتين للعمال، تمكنهم من استخدام آلة "الجلخ" لفصل الحديد عن الأعمدة، ثم تفكيك السقف وإنزال الركام.

في زاوية أخرى من المشهد، كان موسى الددا يتنقل في الأعمال بين تكسير الحجارة أو نقلها بدلاء نحو جبل الركام، قبل الحرب أنهى الثانوية العامة بمعدل 97%، وكان يطمح لأن يكون ممرضا، لم تمكنه ظروف الحرب وظروف عائلته من دراسة التخصص الذي كان يريده، فتنقل خلال الحرب بين العمل على بسطات، ثم انتهى به الحال لهذا العمل الشاق.

وفيما كان يحتمي تحت قبعة ومنشفة من حرارة الشمس، يقول بملامحه الداكنة من أثر العمل لصحيفة "فلسطين": "الحرب دمرت كل شيء، حاولت العمل في بيع "الكلور" والتبغ، وبسطات الطعام، لأني مجبر للبحث عن لقمة العيش وكوني متزوج ولدي طفلة وأنتظر مولودا جديدا فإني مضطر بالعمل بإزالة الركام بطريقة يدوية شاقة".

وبينما ينظر موسى إلى شكل العمارة التي بقي منها نصفها، يستذكر اللحظات الأولى لوقوفه فوق خمس طبقات في أول يوم عمل في هذه العمارة، واصفا المشهد بـ "بالمخيف"، ويبتسم في غمرة التعب: "عملنا كما يقول المثل الشعبي "خد من التل بختل" فكنا نحمل الحجارة من الأعلى ثم ننزل إلى الأسفل".

ويحصل العمال على أجرة يومية مقابل هذا التعب الشديد لا تزيد عن 70-50 شيقلا، لكن فخري الددا وهو أحد العمال في إزالة الركام يقول إن وجود دخل أفضل من "اللا شيء".

وحتى المعدات اليدوية تتعرض للتعطل نتيجة الاستخدام المستمر، ويحكي الددا لصحيفة "فلسطين عن ذلك: "بشكل مستمر نقوم بإصلاح المعدات ولهذا تكلفة مالية، اشترينا مطرقة "مهدة" بوزن 8 كغم بسعر 8 شيقل ونبحث عن مطرقة بوزن 25 كغم والتي يبلغ سعرها حاليا 3 آلاف شيقل وهي غير موجودة بالسوق".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 16 صفر 1448هـ 30 يوليو/ تموز
Thursday 30 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

نقيب الموظفين خليل حمادة خلال لقاء نظمته "فلسطين":

الموظفون تقاضوا 2000 شيقل فقط منذ بداية العام ولن نفاوض على مصيرهم

وضعنا خطوطًا حمراء لأي اتفاق مستقبلي بشأن الموظفين

غزة/ يحيى اليعقوبي:

حذر نقيب الموظفين في قطاع غزة خليل حمادة من صعوبة أوضاع الموظفين المعيشية والاقتصادية في وجود أزمة الرواتب المتفاقمة، مؤكدا أن قضية الموظفين تحتاج إلى معالجة، وأنهم تقاضوا 2000 شيقل فقط منذ بداية العام، ومنذ إبريل الماضي وحتى اليوم لم يتقاضوا أي شيقل، مع غلاء جنوني في الأسعار لم يشهد القطاع له مثيلا.

جانب من اللقاء
(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وقال حمادة خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس بعنوان "موظفو غزة .. أزمة الرواتب ومستقبل الوظيفة الحكومية": إن "الموظفين يقدمون الخدمات خلال 3 سنوات إبادة لم يشهد العالم مثلها في العقود الأخيرة، واستطاعوا خلالها تقديم الخدمات بالرغم من كل التحديات والظروف".

وأشار إلى أن وزارة الداخلية فقدت نحو 3 آلاف شهيد من رجال الأمن، فضلا عن استشهاد مئات العاملين بوزارة الصحة وطواقم الدفاع المدني، وهذا حدث على مرأى ومسمع من العالم.

إعلاء الصوت

وبشأن إضراب الموظفين الشامل في جميع المؤسسات الحكومية أمس، الذي أعلنته النقابة، أكد أن الإضراب جاء لإسماع صوت الموظفين المقهورين الذين لم يتلقوا خلال السنوات الثلاث الماضية سوى سلف نقدية بسيطة، وبالرغم من ذلك أدوا مهامهم على أفضل نحو.

وقال حمادة: "نحن بالإضراب الذي نظمناه اليوم (أمس) والفعاليات القادمة نطرق جميع الأبواب، وندق ناقوس الخطر فيما يتعلق بأزمة الرواتب وقضايا الموظفين".

وأكد أن الظروف التي واجهها الموظفون في غزة لو حدثت في شعب آخر لانهارت كل القطاعات بشكل كامل وحدثت نكبة كبيرة، لكن بفضل تحمل الموظفين لمسؤولياتهم ظلت الخدمات الأساسية والمهمة تقدم في أصعب الظروف وخاصة في وزارة الصحة والشرطة".

وأشار حمادة إلى أن عدد الموظفين يبلغ 45 ألف موظف يعيلون نحو 400 ألف إنسان، متابعا: "الموظف اليوم يعيل أخته الأرملة وإخوته الكبار الذين ليست لديهم وظيفة".

ونبه على أن الجميع من فصائل والهيئة المؤقتة للخدمات الحكومية واللجنة الوطنية لإدارة غزة يجب أن يتحملوا المسؤولية لحفظ كرامة الموظف وأبناء الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن النقابة ستستمر بالفعاليات إذا لم يكن هناك حل عادل.

وعن تأثير الحرب في الموظفين، أكد أنها أثرت بشكل مباشر في الموظفين عبر استهداف مقرات الوزارات الحكومية والمستشفيات وأدت لتقليص الخدمات ولو بالحد الأدنى، وبالرغم من التدمير الكبير استمر الموظفون في أداء واجباتهم.

وأشار حمادة إلى أن الاحتلال يستمر باستهداف رجال الشرطة وقصفهم، ورغم ذلك لم يغادروا الميدان، ويؤدون مهامهم رغم قصفهم وتحت الشمس الحارقة وينظمون الطرقات ويحفظون الأمن.

أزمة الرواتب

وعن أزمة الرواتب، أكد أن الأزمة موجودة من قبل الحرب وآخر دفعة أقرها رئيس لجنة متابعة العمل الحكومي الشهيد عصام الدعاليس قبل الحرب بلغت 60%، لكن اليوم تصرف سلفة كل شهرين أو ثلاثة أشهر لا تزيد على ألف شيقل لا تسد رمق الموظفين وعائلاتهم.

وتابع: "مر 100 يوم دون أن يتلقى الموظفون الدفعة المالية ولم نبلغ بموعد الدفعة القادمة، ونأمل صرفها قريبا"، مؤكدا أن أزمة الرواتب سياسية وانعكست على الموظفين وعائلاتهم الذين يؤدون دورهم في حفظ الأمن وعلاج المصابين والتعليم.

> إضراب الموظفين في جميع المؤسسات جاء لطرق جميع الأبواب ودق ناقوس الخطر
>
> لم نطالب لجنة التكنوقراط بصرف رواتب الموظفين ود. شعث أكد حفظ حقوقهم
>
> مر 100 يوم دون أن يتلقى الموظفون الدفعة المالية ونأمل صرفها قريبًا
>
> سيناريو الدمج بين موظفي غزة ورام الله هو الأفضل لإعادة اللحمة الوطنية

كما أكد حمادة أن النقابة لم تطالب لجنة التكنوقراط بصرف رواتب الموظفين، لكنها جاءت بقرار لمجلس الأمن ويجب أن تدخل للقطاع وتمارس مهامها وتحل القضايا العالقة ومن ضمنها قضية الموظفين.

وشدد على ضرورة وضع حلول تشاركية، مشيرا إلى أن الهيئة الحكومية المؤقتة في غزة عليها عبء طرق كل الأبواب لتوفير السلفة الشهرية للموظفين، مؤكدا في الوقت نفسه أن اللجنة الوطنية عليها العبء الأكبر كونها جاءت بقرار أممي ومن خلال اتفاق وقف اطلاق النار بتحمل مسؤولياتها، معربا عن شكره للموظفين على عدم إحداث فراغ كامل في الوزارات.

مصير الموظفين

وبشأن مصير الموظفين خلال مباحثات القاهرة، أكد أن مصير الموظفين محفوظ ولن يُسمح بمناقشته، وسيبقى الموظفون يؤدون خدماتهم، كونهم جاؤوا ضمن تعيينات ومسابقات حكومية وفق القانون الفلسطيني، والمستحقات حقوق لا تسقط على الإطلاق، والموظفون قدموا خدمات واستشهد بعضهم في أثناء تقديم واجبهم المهني.

وشدد على أنه يجب محاكمة من قسم الموظفين إلى "شرعي وغير شرعي" خلال الانقسام.

وأشار إلى أن مستحقات الموظفين ومدخراتهم استحقاقات طبيعية، وكل حكومة تسلم ملفاتها للحكومة الجديدة بالمستحقات والدرجات الوظيفية، وهذا المتعارف عليه دوليا، فهناك من الموظفين من اقترب من عامه الستين ويبني آمالا على مستحقاته، وأي نكران لها هي "سرقة علنية" لن تحدث، وفق تأكيده.

وقال: "وضعنا خطوطا حمراء لأي اتفاق مستقبلي حول الموظفين لا يمكن تجاوزها، بأن لا تمس كرامة الموظف وأن يتم حفظ حقوقه، وهذه الخطوط تتعلق بدرجته الوظيفية ومستحقاته والتي لا تخضع للتفاوض أو عدم الاعتراف بها".

أما عن التفاصيل التي يمكن أن توافق عليها النقابة فتتعلق على سبيل المثال بالتقاعد الاختياري المبكر مع حفظ الحقوق وراتب تقاعدي يمكن القبول فيه، لضخ دماء جديدة، لكن شرط عدم تجاوز القوانين الفلسطينية.

وأضاف: "أبلغنا الجميع أن الذي يحكمنا هو القانون الأساسي وقانون الخدمة المدنية وتعديلاته، وأن أي تجاوز للقانون هو أمر خطير، ولا يمكن التهاون في حقوق الموظفين الذين توظفوا بناء على إجراءات مهنية قانونية".

وبشأن التواصل مع اللجنة الوطنية لإدارة غزة، قال: "تواصلنا مع رئيس اللجنة د. علي شعث، وأكد حفظ حقوق الموظفين، وطلب مدونة سلوك، وهذه المدونة جاهزة منذ عام 2022 وحكمت من مؤسسات دولية وجرى التوقيع عليها من جميع الموظفين".

ورأى أن سيناريو دمج الموظفين في الوزارات الحكومية في غزة مع موظفي السلطة برام الله، يعيد توحيد الصف الفلسطيني ويحافظ على النسيج المجتمعي، هو السيناريو الأفضل لحفظ الحقوق.

وأكد أنه لا توجد معلومات عن نتائج المباحثات الأخيرة في القاهرة، وأعرب عن أمله أن يكون هناك اتفاق وشيك، مشيرا إلى أن عامل الزمن ضد الموظف والنازحين في الخيام.

على طريق الإنهاء الكامل لدورها: العدوان على دائرة الأوقاف في القدس

علي إبراهيم

كثفت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية عدوانها على دائرة الأوقاف الإسلامية، القائمة بخدمة المسجد الأقصى، ورعاية شؤون المقدسات في المدينة المحتلة، *وتسعى سلطات الاحتلال من خلال هذه السياسة، إلى طرد الأوقاف من المدينة بشكلٍ كامل، والحلول محلها، في إطار ما ترنو إليه من تحقيق ما يُسمى "المقدس المشترك"*، وتحويل إدارة المسجد الأقصى إلى إدارة مشتركة، يُصبح فيها الفلسطينيون والمسلمون طرفًا لا أصحاب السيادة الكاملة، وتتركز اعتداءات الاحتلال على عرقلة عمل دائرة الأوقاف، واستهداف موظفي الدائرة، وتقليص حضورها بشكلٍ تدريجي وكامل.

تقليص صلاحيات الأوقاف في التحكم بالمسجد

بدأت أذرع الاحتلال عدوانها من خلال السيطرة على مفاتيح باب المغاربة على احتلال الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وتخصيصه لاقتحامات المستوطنين شبه اليوميّ. وكانت ثاني تلك الخطوات انتزاع صلاحية إدخال السياح إلى الأقصى، فخلال "انتفاضة الأقصى" انتزعت شرطة الاحتلال هذا الحقّ من دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس في شهر آب/أغسطس 2003، فقد أوقفت دائرة الأوقاف إدخال السياح على أثر انطلاق انتفاضة الأقصى في نهاية شهر أيلول/سبتمبر عام 2000، وجاء قرار إعادة إدخالهم من قبل حكومة الاحتلال في 20/8/2004.

ولم تقف محاولات الاحتلال عند ما سبق، فقد لحق هذا العدوان محاولات حثيثة من عناصر الاحتلال الأمنية للسيطرة كاملة على أبواب الأقصى، ووضع الحواجز أمامها، والتدقيق في بطاقات المصلين، وما يتصل بهذه الحواجز من قيودٍ عمرية، واعتقال المصلين وغيرها، ومنذ عام 2015 تمادت أذرع الاحتلال الأمنيةً بفرض هذه الإجراءات، ابتداءً بحظر دخول المرابطات، مرورًا بحظر الحركة الإسلامية ومصاطب العلم، وصولًا إلى عام 2017 حيث حاولت تركيب البوابات الإلكترونية أمام أبواب المسجد.

ومن المهم الإشارة إلى سياسة إغلاق أبواب الأقصى، على أثر تنفيذ المقاومين عمليات نوعية في البلدة القديمة، وخلال الحروب التي تخوضها دولة الكيان، وآخر قرارات الإغلاق الجائرة هذه في 13/6/2025 بالتوازي مع الحرب الإسرائيلية على إيران لـ12 يومًا، وفي بداية عام 2026 حيث أغلقت سلطات الاحتلال الأقصى لـ40 يومًا. وتؤكد هذه السياسة وما يتصل بالإغلاق الأطول منذ احتلال الشطر الشرقي من القدس بسبب تعليمات "الجبهة الداخلية"، بأنها جزء من سياسة إسرائيلية تسعى إلى تقويض دور الأوقاف، وصلاحياتها، ومحاولة تكريس أذرع الاحتلال الأمنية بوصفها الجهة التي تتحكم فعليًا بالمسجد.

استهداف حراس المسجد الأقصى

شكل استهداف جهاز حراس الأقصى، جزءًا من استهداف دور دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس وتقويض عملها، من خلال استهداف مُنَظَّم لحراس الأقصى، وخلال السنوات الماضية تعرضوا إلى هجمات متتالية هدفت إلى "تقليم" متعمد لـ"أظفار" الحراس، أي استهدافهم وأماكن عملهم، وما يستطيعون فعله في الأقصى، فقد استطاع الاحتلال أن يُحجِّم دورهم بشكلٍ كبير، من خلال الضغط المتزايد عليهم. ومن المهم الإشارة إلى أن الاحتلال لم يقمع الحراس بشكلٍ مفاجئ، وبين ليلة وضحاها، ولكنه عمل على تحجيم دورهم وما يقومون به في الأقصى بشكلٍ متدرج ومتصاعد، وهي استراتيجيّة أدت في نهاية المطاف إلى الواقع الذي وصلنا إليه، والذي وصل حدّ منعهم من الاقتراب من المقتحمين بشكلٍ كامل.

وبالتوازي مع هذه الإجراءات، صعّدت قوات الاحتلال من استهداف الحراس، عبر اعتقالهم المتكرر من أماكن عملهم، ومن داخل المسجد الأقصى، وتنفيذ اعتداءات جسدية ونفسية ترافق الاعتقال، ومن ثمّ التحويل إلى مراكز التحقيق وغيرها، وإصدار قرارات إبعاد عن المسجد تصل إلى ستة أشهر، ويُمكن أن تتكرر بأوامر من شرطة الاحتلال، وبطبيعة الحال قرار الإبعاد عن الأقصى يؤثر بشكل مضاعف في حارس الأقصى وموظف الأوقاف، فهو يُبعد عن الأقصى، ويُبعد عن مكان عمله بشكلٍ متزامن، وشهدت السنوات الماضية إصدار محاكم الاحتلال قرارات حبس بحقّ عدد من حراس الأقصى، وهدمت منازل بعضهم.

وإلى جانب ما سبق، يُعاني جهاز الحراس نقصًا حادًا في عديده، فلم تكن إجراءات الاحتلال تستهدف صلاحيات الحراس ومساحة عملهم فقط، بل شملت استهداف أعدادهم، فلم تسمح سلطات الاحتلال لدائرة الأوقاف الإسلامية برفد الحراس بأعداد جديدة، وعلى الرغم من ندرة المعطيات المنشورة حول النقص في أعداد الحراس فإن هناك معطيات نشرت في نهاية عام 2021 كشفت أن الاحتلال منع دائرة الأوقاف في القدس المحتلة من رفع أعداد حراس الأقصى، وبحسب ما نشر حينها يضم جهاز حراس الأقصى نحو 160 حارسًا، وهو عددٌ لا يكفي البتة، نظرًا لمساحة المسجد الشاسعة وعدد أبوابه، وما يتعرض له من مخاطر واعتداءات، وبحسب مصادر الأوقاف تمنع سلطات الاحتلال تعيين حراس جدد، وفي حال تعيين دفعة جديدة، تعتدي عليهم قوات الاحتلال، وتمنعهم من دخول المسجد لاستلام أعمالهم. ومن هذه الاعتداءات، ما شهده شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2021 حين عيّنت الأوقاف 15 حارسًا جديدًا، ولكن سلطات الاحتلال منعتهم من مزاولة عملهم.

عرقلة عمل الأوقاف في ترميم الأقصى وصيانته

يشكل منع الترميم وعرقلة مشاريع الإعمار في الأقصى واحدةً من صور تدخل الاحتلال في إدارة المسجد، ويهدف الاحتلال من خلالها إلى فرض رقابة صارمة على المسجد، وإجبار دائرة الأوقاف على اطلاعه على أي أعمال تقوم بها فيه، وأدت سياسة منع أعمال الصيانة والترميم إلى انهيارات مختلفة في عدد من المواقع داخل المسجد الأقصى، وأبرزها في التسوية الجنوبية الغربية، وداخل مصلى قبة الصخرة.

وإلى جانب أهداف الاحتلال الرامية إلى ترك المسجد الأقصى في حالة متردية من ناحية العمارة والترميم، وإمكانية أن تصبح بعض مباني المسجد آيلة للسقوط، تحاول سلطات الاحتلال أن تتخذ من ملف الترميم والعمارة أداةً لفرض المزيد من التدخل في الأقصى، وممارسة الضغوط على دائرة الأوقاف ليصبح ترميم الأقصى أداة يقايض بها الاحتلال دائرة الأوقاف، ويدفعها إلى الموافقة على ما يُريد فرضه في الأقصى وأمام أبوابه، في مقابل السماح لها بإجراء بعض عمليات الترميم في المسجد الأقصى.

وتعرقل سلطات الاحتلال أعمال ترميم الأقصى وصيانته من خلال جملة من الاعتداءات، ابتداءً من خلال التدخل المباشر في أعمال الترميم، والتي تقوم بها ما يُسمى "سلطة الآثار الإسرائيلية"، وتهدد برفقة مخابرات الاحتلال عمال دائرة إعمار الأقصى بالاعتقال في حال استكمالهم عمليات الترميم، إلى جانب منع الدائرة من إدخال المواد الضرورية لعمليات الترميم والصيانة، والاستيلاء على صلاحيات الأوقاف القاضية بترميم الأجزاء الخارجية من المسجد، حيث تتعمد سلطات الاحتلال ترميم هذه الأجزاء من قبل أذرعها، وأخيرًا منع الدائرة من القيام بأي أعمال ترميم، وهو منع بدأ في 2/7/2023.

وبحسب هذه المصادر فإن سلطات الاحتلال تتعمد حرمان المسجد من أعمال الترميم الجوهرية، فيما تسمح بترميم أمور شكلية في بعض الأماكن من الأقصى، وتمارس شرطة الاحتلال وسلطة الآثار الإسرائيلية دورًا مباشرًا في عرقلة أي ترميم في مصليات المسجد وساحاته وأرضياته، ويهدف الاحتلال من سياسة الحرمان هذه إلى أن تصبح أبنية المسجد ومصلياته متداعية، وهذا ما يرفع إمكانية انهيارها نتيجة أسبابٍ طبيعية، أو نتيجة الحفريات أسفل وفي محيط المسجد، إضافةً إلى جعل انهيارات الحجارة داخل مصليات المسجد، تشكل خطرًا على الوجود الإسلامي داخلها، في سياق محاولاته إفراغ المسجد من العنصر البشري الإسلامي.

هندسة التصفية: كيف تتكامل الضفة وغزة والقدس والشتات في إعادة تشكيل القضية الفلسطينية؟

وفاء بهاني

ليس ما يجري في الضفة الغربية، ولا ما يُفرض على اللاجئ الفلسطيني في لبنان، ولا ما يُستهدف في القدس، ولا ما يُرتكب في غزة، أحداثًا متفرقة يمكن قراءتها كلٌّ على حدة.

إنها، في جوهرها، مسارات متوازية ضمن مشروع واحد، بهدف إعادة تشكيل القضية الفلسطينية تدريجيًا ضمن اجندة الاحتلال على طريق تصفيتها، بآليات مختلفة ونتائج تتراكم حتى تصبح واقعًا قائمًا.

في الضفة الغربية، لا يُهدم منزلٌ فحسب، بل يُعاد تعريف العلاقة بين الإنسان وأرضه، وتُدفع الجغرافيا نحو الانكماش القسري.

وفي القدس، لا يقتصر المشهد على توتر ميداني في هذا الحي او ذاك، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة صياغة الوعي بالحق في المكان، ومن يملك روايته.

أما في غزة، فتُدار معادلة قاسية تقوم على استنزاف القدرة البشرية على الصمود، ودفعها إلى أقصى حدود الاحتمال تمهيدا لهجرة طوعية عندما لم تتحقق الهجرة القسرية.

وفي لبنان، يُعاد تشكيل حياة اللاجئ عبر منظومة من القيود القانونية والاقتصادية، تُثقله بتفاصيل البقاء وتُبعده تدريجيًا عن مركز قضيته.

بهذا المعنى، لا تعود هذه الساحات منفصلة، بل تتكامل ضمن بنية واحدة واضحة الوظائف:

إعادة تقسيم وتوزيع الأرض، وإعادة تشكيل الوعي، واستنزاف الإرادة، وإضعاف الحاضنة البشرية للقضية.

في الضفة، تتقلص الجغرافيا تحت وطأة الوقائع المفروضة.

وفي القدس، تُدفع الرواية نحو إعادة تعريف مستمر.

وفي غزة، يُختبر الحدّ الأقصى لما يمكن أن يتحمله الإنسان.

وفي الشتات، يُعاد تشكيل الفلسطيني كفرد منشغل بالبقاء، أكثر من كونه حاملًا لقضية. هذه ليست مصادفات متزامنة، بل تراكمٌ منظم لوقائع جزئية مدروسة، كل واحدة منها قد تبدو محدودة التأثير، لكنها في مجموعها تُنتج تحولًا عميقًا في طبيعة الصراع.

تحولٌ لا يُعلن نفسه بقرارٍ واحد، ولا يُختصر في حدثٍ واحد، بل يتشكل تدريجيًا حتى يصبح واقعًا لا تراجع عنه.

وعليه، لا يمكن التعامل مع هدم منزل في الضفة كخبر منفصل، ولا مع التضييق على لاجئ في لبنان كإجراء داخلي عابر، ولا مع ما يجري في القدس كملف ديني معزول، ولا مع ما يحدث في غزة كجولة عسكرية مؤقتة.

إن قراءة هذه الوقائع خارج سياقها الجامع تُفقدها معناها الحقيقي.

ما يتشكل أمامنا هو نمط متكامل لإعادة صياغة القضية الفلسطينية:

ليس فقط عبر السيطرة على الأرض، بل عبر إعادة تعريف الفلسطيني نفسه—دوره، أولوياته، وعلاقته بأرضه وبقضيته.

فحين يُحاصر في الضفة، ويُدفع في القدس إلى الدفاع عن هويته، ويُستنزف في غزة حتى حدود القدرة، ويُثقل في الشتات بأعباء الحياة...

تُعاد صياغة موازين الصراع على مستوى أعمق من الجغرافيا.

وهنا تكمن الإشكالية الحقيقية:

لا في حدثٍ بعينه، بل في الصورة الكاملة التي تتشكل من مجموع هذه المسارات.

إنه انتقال تدريجي من صراع على الأرض إلى إعادة تشكيل شاملة للواقع السياسي والإنساني للقضية الفلسطينية—

بما يجعلها أقل حضورًا كقضية تحرر، وأكثر عرضة لأن تُختزل في أزمات متفرقة.

السؤال، إذًا، لم يعد: ماذا يجري في كل ساحة على حدة؟

بل: هل ما زال يُنظر إلى كل ما يجري بوصفه جزءًا من مشهد واحد؟ *فمحاولات الاحتلال لا تتوقف لتصفية القضية الفلسطينية، الأمر الذي يتطلب وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة ومقاومة مشاريع التصفية*.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

بين ندرة القداحات وتراجع إصلاح العملات.. مهنة جديدة تشتعل في غزة

غزة/ تامر قشطة-جمال غيث:

في الشارع المؤدي إلى مجمع ناصر الطبي بمدينة خانيونس، يجلس عبد عويضة أمام صندوق صغير يضم عشرات الولاعات المعطلة، ومجموعة من النوابض والأحجار وقطع البلاستيك الدقيقة. يمسك كل ولاعة بعناية، يفككها وينظفها ويبدل أجزاءها التالفة، قبل أن يعيد إليها الشرارة من جديد. لم يكن إصلاح الولاعات مهنة معروفة في قطاع غزة قبل الحرب، لكن استمرار الحصار وإغلاق المعابر ومنع دخول كثير من السلع، إضافة إلى ارتفاع أسعار القداحات إلى مستويات غير مسبوقة، حوّلها إلى مصدر رزق جديد لعشرات الفلسطينيين، في وقت اختفت فيه مهن أخرى كانت قد ازدهرت خلال الحرب، مثل إصلاح العملات الورقية البالية.

ومع ندرة القداحات في الأسواق، ارتفع سعر الولاعة الواحدة إلى ما بين 70 و100 شيكل، بعدما كانت تباع قبل الحرب بأقل من شيكلين، الأمر الذي دفع كثيرين إلى الاحتفاظ بالولاعات التالفة بدلاً من التخلص منها، والبحث عن من يستطيع إصلاحها وإعادتها إلى العمل.

يقول عبد عويضة، لصحيفة "فلسطين": إن الإقبال على هذه المهنة ازداد بشكل لافت خلال الأشهر الأخيرة.

ويضيف: "الناس أصبحت تعد الولاعة شيئاً ثميناً، لذلك يأتون لإصلاحها بدلاً من شراء أخرى. أصلح عشرات الولاعات يومياً، وأحقق دخلاً يتراوح بين 40 و50 شيكلاً في اليوم، وهو كل ما أعتمد عليه لإعالة أسرتي المكونة من 12 فرداً."

ويشير إلى أن عملية الإصلاح لا تقتصر على تنظيف الولاعة، بل تشمل تبديل الحجر أو النابض أو تعديل صمام الغاز وإعادة تركيب القطع المستعملة من ولاعات أخرى أصبحت مصدراً لقطع الغيار.

ولا تقتصر أزمة القداحات على ارتفاع أسعارها، بل تمتد إلى تأثيرها المباشر على الحياة اليومية للأسر التي تعتمد على إشعال الحطب لإعداد الطعام، في ظل استمرار أزمة غاز الطهي.

ويقول خضر بربخ، وهو نازح يعيش داخل خيمة في خانيونس، إنه لا يملك ولاعة في معظم الأوقات، ويضطر إلى انتظار أحد الجيران أو المارة لإشعال النار.

ويضيف لـ"فلسطين": "أحياناً أجهز الحطب والطعام، لكنني أبقى أنتظر حتى أجد شخصاً لديه ولاعة. قد نتأخر ساعات في إعداد الطعام لأننا لا نستطيع إشعال النار."

وتعكس هذه المعاناة حجم التحول الذي طرأ على أبسط الأدوات المنزلية، بعدما أصبحت سلعة نادرة لا يستطيع كثير من السكان توفيرها.

أما ولاء أحمد (55 عاماً)، التي تعيش مع أفراد أسرتها داخل منزل مدمر جزئياً وسط مدينة خانيونس، فتقول إن أزمة الولاعات أصبحت عبئاً مالياً جديداً يضاف إلى أعباء الحياة اليومية.

وتوضح لـ"فلسطين" أنها تطهو الطعام يومياً لعشرة أفراد على الحطب، وأن الولاعات تتلف باستمرار بسبب كثرة الاستخدام.

وتقول: "خلال الأشهر الستة الماضية أنفقت نحو 200 دولار لشراء ست ولّاعات فقط. كلما تعطلت واحدة اضطررت إلى شراء أخرى بسعر مرتفع، لأننا لا نستطيع الاستغناء عنها في إعداد الطعام."

وتضيف أن الحصول على ولاعة أصبح أحياناً أصعب من الحصول على بعض المواد الغذائية، في ظل استمرار نقص البضائع وارتفاع الأسعار.

مقتنى ثمين

وفي مدينة غزة، لم يكن محمود نوفل، يتوقع أن تتحول الولاعة الصغيرة التي يحملها في جيبه إلى مقتنى ثمين يحتاج إلى الصيانة والإصلاح، بعدما كانت قبل الحرب سلعة زهيدة الثمن تُستبدل فور تعطلها.

فقبل أيام حاول نوفل، مرارًا إشعال النار كي تتمكن زوجته من إعداد طعام الإفطار لعائلته المكونة من خمسة أفراد، لكن الولاعة تعطلت، ولم يكن أمامه سوى التوجه من خيمته في حي الشيخ رضوان إلى أحد العاملين في صيانة الولاعات.

وبالقرب من مفترق الصاروخ في شارع الجلاء بمدينة غزة، رتبت عشرات الولاعات القديمة والجديدة فوق طاولة صغيرة، في حين ينهمك شبان في تفكيكها وإصلاحها.

وبعد فحص ولاعته، تبين لنوفل أنها تحتاج إلى تعبئة غاز وتركيب عمود الشرارة المسؤول عن توليد الاحتكاك اللازم لإشعال النار، مقابل عشرة شواقل، وهو مبلغ أقل بكثير من ثمن شراء ولاعة جديدة.

يقول نوفل لصحيفة "فلسطين": إن سعر الولاعة الواحدة ارتفع بصورة غير مسبوقة، إذ تجاوز 70 شيقلا، بعدما كان لا يتعدى نصف شيقل قبل الحرب، ما دفع المواطنين إلى المحافظة على الولاعات وصيانتها بدل التخلص منها كما كان يحدث سابقًا.

ويضيف: "قبل الحرب لم تكن للولاعة أي قيمة، أما اليوم فأصبحت وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي التي تمكننا من إشعال النار وطهي الطعام، فلو تعطلت ولم نستطع إصلاحها، فلن نتمكن من إعداد الطعام.

ويشير إلى أنه يضطر إلى صيانة ولاعته مرة كل أسبوع أو أسبوعين، بتكلفة تتراوح بين 10 و15 شيقلًا، معتبرًا أن ذلك أوفر من شراء ولاعة جديدة بأسعار باتت تفوق قدرة معظم الأسر في القطاع مع انعدام الدخل واستمرار حرب الإبادة.

من جانبه، يقول أحمد الكفارنة (21 عامًا)، وهو أحد العاملين في مجال صيانة الولاعات: إن هذه المهنة لم تكن موجودة قبل الحرب، لكنها ظهرت نتيجة الارتفاع الهائل في أسعار الولاعات ومنع دخولها إلى القطاع.

ويوضح الكفارنة لصحيفة "فلسطين" أن المواطنين في السابق كانوا يرمون الولاعة بمجرد انتهاء الغاز أو تعطلها، أما اليوم فأصبحت أشبه بكنز صغير، ونحاول إصلاح كل قطعة فيها حتى تعود للعمل، لأن شراء واحدة جديدة أصبح رفاهية لا يقدر عليها معظم الأهالي.

صيانة دورية

أما معين أبو عودة، وهو أيضا أحد العاملين في صيانة الولاعات، فيؤكد أن استمرار الحرب ومنع إدخال البضائع خلق مهنًا جديدة لم تكن معروفة في غزة، من بينها صيانة الولاعات، التي أصبحت ضرورة يومية للسكان.

ويقول أبو عودة، لصحيفة "فلسطين": إن معظم المواطنين فقدوا مصادر دخلهم، ولم يعد بإمكانهم شراء ولاعات جديدة، لذلك يقصدون أماكن الصيانة لإصلاح القديمة وإطالة عمرها لأطول فترة ممكنة.

ويضيف: هناك من يأتي إلينا أكثر من مرة في الشهر لإصلاح الولاعة نفسها، نظرا لارتفاع أسعار الولاعات وشح مصادر الدخل.

ويؤكد أبو عودة، أن استمرار الحرب والحصار دفع المواطنين إلى إعادة استخدام كل شيء، حتى الأدوات التي كانت تُرمى سابقًا، مطالبًا المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية بالتحرك العاجل لإدخال احتياجات الغزيين، ووقف الحرب التي أنهكت السكان وأدخلتهم في أزمات معيشية غير مسبوقة.

إصلاح العملات الورقية

وفي المقابل، تشهد مهن أخرى كانت قد ازدهرت خلال الحرب تراجعاً واضحاً، وعلى رأسها إصلاح العملات الورقية البالية، التي انتشرت مع تلف الأوراق النقدية نتيجة النزوح والرطوبة وسوء التداول.

ويقول محمد سلام، الذي عمل لفترة في إصلاح العملات الورقية، إن هذه المهنة لم تعد توفر دخلاً كما في السابق.

ويضيف لـ"فلسطين": "كانت الأوراق النقدية التالفة كثيرة، والناس يحتاجون إلى إصلاحها حتى يتمكنوا من استخدامها. أما اليوم فأصبحت الأوراق النقدية شحيحة، واتجه كثير من المواطنين إلى التسديد الإلكتروني، لذلك توقفت تقريباً عن ممارسة هذه المهنة."

ويرى أن التحول نحو الدفع الإلكتروني، إلى جانب تناقص السيولة النقدية وعدم صرف الرواتب، أدى إلى اختفاء الحاجة إلى إصلاح العملات، بينما ظهرت مهن جديدة فرضتها ظروف الحرب، مثل إصلاح الولاعات وإعادة تدويرها.

وتعكس هذه التحولات كيف أعادت الحرب تشكيل سوق العمل في قطاع غزة، إذ لم تعد المهن التقليدية وحدها قادرة على توفير الدخل، بل ظهرت أعمال مرتبطة مباشرة باحتياجات السكان اليومية وبالسلع النادرة التي يصعب تعويضها.

وبينما كانت الولاعة في الماضي أداة زهيدة الثمن يمكن استبدالها بسهولة، أصبحت اليوم سلعة ثمينة تستحق الإصلاح والصيانة وإعادة التدوير.

اختُتمت بطولة «الإرادة تصنع الإنجاز، والعزيمة تحقق الانتصار» للكرة الطائرة جلوس في صالة نادي خدمات النصيرات، وسط أجواء احتفالية جسدت قوة الإرادة وعزيمة الرياضيين من الأشخاص ذوي الإعاقة، ورسخت مكانة الرياضة كوسيلة للتمكين والأمل.

نجاح بطولة الإرادة والعزيمة للكرة الطائرة جلوس

البطولة نظمتها اللجنة البارالمبية بالتعاون مع جمعية المجد وبرعاية مؤسسة جذور.

شهد حفل الختام حضورا رسميا ورياضيا وتخللته فقرات إنسانية ورسائل ملهمة.

اللجنة البارالمبية أكدت مواصلة دعم وتطوير رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة.

فريق النجوم توج بلقب البطولة بعد أداء مميز في المنافسات النهائية.

الفائزون كُرموا بالكؤوس والميداليات وأُقيمت مباراة استعراضية.

البطولة تتواصل الخميس المقبل بإقامة منافسات كرة السلة على الكراسي المتحركة.

النصيرات/ مؤمن الكحلوت:

اختتمت اللجنة البارالمبية الفلسطينية، بالتعاون مع جمعية المجد لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، وبرعاية مؤسسة جذور للإنماء الصحي والاجتماعي، بطولة "الإرادة تصنع الإنجاز، والعزيمة تحقق الانتصار" للكرة الطائرة جلوس.

وأقيمت البطولة على صالة نادي خدمات النصيرات، وسط حضور رسمي ورياضي وجماهيري عكس الاهتمام المتزايد برياضة الأشخاص ذوي الإعاقة، ودورها في ترسيخ قيم الصمود والإرادة والأمل.

وشارك في حفل الختام نائب رئيس اللجنة البارالمبية الفلسطينية كامل أبو الحسن، وعضوا اللجنة ماهر البواب وسوسن الخليلي، إلى جانب ممثلي مؤسسة جذور للإنماء الصحي والاجتماعي، يتقدمهم مدير البرامج الدكتور حسين أبو منصور، ومدير برنامج التأهيل الدكتور عبد الله نصار، ورئيس جمعية المجد لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة خالد أبو شعب.

ولا تقتصر أهمية هذه البطولة على الجانب التنافسي فحسب، بل تمثل محطة مهمة في مسيرة تطوير الرياضة البارالمبية في قطاع غزة، التي تواجه تحديات كبيرة في ظل الظروف الراهنة.

فاستمرار تنظيم البطولات يمنح الرياضيين من الأشخاص ذوي الإعاقة فرصة للحفاظ على جاهزيتهم الفنية والبدنية، كما يبعث برسالة واضحة بأن الإرادة قادرة على تجاوز آثار الحرب والصعوبات اليومية.

ويرى القائمون على النشاط أن هذه البطولات تسهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى المشاركين، وتفتح أمامهم آفاقا أوسع للمشاركة في البطولات المحلية والخارجية مستقبلا، إلى جانب دورها في ترسيخ ثقافة الدمج المجتمعي وإبراز قدرات الرياضيين وإنجازاتهم.

عرض مميز

واستُهلت الفعاليات بعرض رياضي مميز، دخل خلاله اللاعبون في طوابير العرض حاملين رسائل الإرادة والعزيمة، في مشهد حظي بإعجاب الحضور، وأكد قدرة أصحاب الهمم على صناعة الإنجاز وتحويل التحديات إلى قصص نجاح ملهمة.

وتخلل الحفل فقرات إنسانية مؤثرة، حيث ألقى الفنان التشكيلي محمد طوطح، الذي فقد قدمه جراء العدوان، كلمة استعرض خلالها رحلته من الألم إلى الإبداع، بعدما حوّل إصابته إلى دافع للتميز في فن الرسم على الرمال.

كما أمتع الفنان عبد الله نطط، الذي فقد قدميه خلال الحرب، الحضور بصوته، فيما أدى اللاعب محمد أبو جزر، الذي فقد زوجته وأبناءه، قسم البطولة بكلمات جسدت معاني الصبر والثبات والإصرار على مواصلة الحياة.

وأعلن نائب رئيس اللجنة البارالمبية الفلسطينية كامل أبو الحسن افتتاح البطولة، مؤكدًا أن اللجنة تواصل جهودها لتطوير رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتوسيع قاعدة المشاركة الرياضية، وتوفير البيئة الداعمة التي تمكنهم من إبراز طاقاتهم وإبداعاتهم، باعتبار الرياضة وسيلة للتمكين وتعزيز الحضور المجتمعي.

وشهدت منافسات البطولة لقاءات قوية اتسمت بالحماس والندية حتى صافرة النهاية، قبل أن يتوج فريق النجوم بلقب البطولة بعد أداء مميز من لاعبيه: إياد الجيش، وعمر حماد، ومعين العثامنة، ورجب السنداوي، وسمير البقري، ومحمد الكرد، وهاني أبو عودة، ومحمد طوطح.

واختُتمت البطولة بتتويج أصحاب المراكز الأربعة الأولى بالكؤوس والميداليات، وسط أجواء امتزجت بالفخر والفرح، قبل أن تُقام مباراة استعراضية جمعت نجوم اللجنة البارالمبية الفلسطينية ومؤسسة جذور مع اللاعبين المشاركين، في رسالة أكدت أن الرياضة تمثل جسرًا للاندماج والشراكة، وأن الإرادة قادرة على تجاوز أصعب التحديات.

وأشرف على تنظيم البطولة من اللجنة البارالمبية الفلسطينية أحمد أبو دياب ورشاد الجماصي، فيما ترأس اللجنة الفنية الأستاذ عيد أبو عبده، وأدار المباريات طاقم الحكام المكون من الحكم الدولي أسامة المقيد، وعادل أبو ركبة، وجميل الزعانين، ومحمد أبو ركبة، وسمير المقيد، بينما تولت اللجنة الإعلامية، المكونة من محمد العجلة وعبد البحيصي، تغطية فعاليات البطولة.

ومن المقرر أن تتواصل سلسلة بطولات "الإرادة تصنع الإنجاز، والعزيمة تحقق الانتصار" بإقامة بطولة كرة السلة على الكراسي المتحركة، عصر الخميس المقبل، على ملعب نادي خدمات المغازي، بمشاركة نخبة من نجوم اللعبة في المحافظات الجنوبية، في إطار جهود اللجنة البارالمبية الفلسطينية لتعزيز الرياضة البارالمبية وتوسيع قاعدة ممارسيها.

غواردیولا یحتضن أطفال فلسطين

- غواردیولا استضاف 25 طفلا فلسطينيا في معسكره الصيفي بمدينة ريالب.
- المبادرة هدفت إلى منح الأطفال الفلسطينيين تجربة رياضية وإنسانية.
- المدرب الإسباني التقى الأطفال واستمع إلى قصصهم والتقط صورًا تذكارية معهم.
- بعض اللاعبين حملوا مفتاح العودة معهم.
- المعسكر شهد مشاركة أكثر من 700 طفل وطفلة من مختلف الجنسيات.
- المبادرة تأتي امتدادا لمواقف غواردیولا الداعمة لفلسطين.
- الموقف ينسجم مع موجة تضامن واسعة في إسبانيا على المستويين الرسمي والشعبي.

مدريد/ وكالات:

قدّم المدرب الإسباني المخضرم بيب غواردیولا موقفا إنسانيا جديدا يضاف إلى سلسلة مواقفه الداعمة للشعب الفلسطيني، في امتداد لمواقفه السابقة الرافضة لاستهداف المدنيين والأطفال في الحرب المتواصلة على قطاع غزة.

ويأتي هذا الموقف ضمن سلسلة من المواقف التي برزت في إسبانيا رسميا وشعبيا، حيث دعا رئيس الوزراء الإسباني في أكثر من مناسبة إلى وقف الحرب وإنهاء معاناة المدنيين، مؤكدا ضرورة حماية الأطفال وفتح المجال أمام حياة آمنة للفلسطينيين.

كما شهدت الأشهر الماضية مواقف لافتة من شخصيات رياضية وجماهيرية إسبانية، من بينها رفع نجم برشلونة لامين جمال العلم الفلسطيني خلال احتفالات فريقه بلقب الدوري الإسباني، إلى جانب ظهور أعلام فلسطين في احتفالات الجماهير الإسبانية بعد التتويج بلقب كأس العالم 2026، وسط هتافات وشعارات داعمة للحرية والعدالة للشعب الفلسطيني.

وتعكس هذه المواقف، التي تتكرر في مختلف المناسبات، حجم التعاطف الشعبي الإسباني مع الفلسطينيين، وما بات يمثله الملف الفلسطيني من حضور واضح في المشهد الرياضي والثقافي داخل إسبانيا.

وفي هذا السياق، استضافت النسخة السادسة من معسكر بيب غواردیولا الصيفي، الذي أقيم في مدينة ريالب بإشراف مؤسسة المدرب الإسباني، 25 طفلا فلسطينيا، في مبادرة إنسانية هدفت إلى تعزيز قيم الاحترام والتضامن والتعايش بين الأطفال المشاركين، ومنح الأطفال الفلسطينيين فرصة للمشاركة في تجربة رياضية وإنسانية متكاملة.

وأقيم المعسكر، المخصص لكرة القدم ويحمل اسم غواردیولا، في مدينة ريالب للعام السادس على التوالي، خلال الفترة الممتدة من 28 يونيو حتى 18 يوليو، على ثلاث مراحل، وكان أبرز محطاته زيارة المدرب الإسباني للمشاركين.

وخلال الزيارة، تابع غواردیولا تدريبات المواهب الشابة، وحرص على قضاء وقت مع الأطفال والتحاور معهم، قبل أن يلتقط صورا تذكارية مع جميع المشاركين. كما استمع عن قرب إلى الأطفال الفلسطينيين الذين حمل بعضهم "مفتاح العودة"، الرمز التاريخي الذي يجسد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها عام 1948، في مشهد حمل دلالات إنسانية ووطنية مؤثرة.

وشهدت النسخة السادسة من المعسكر مشاركة أكثر من 700 طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين 6 و16 عاما، إلا أن أبرز ما ميّزها هذا العام كان البعد الإنساني، من خلال استضافة الأطفال الفلسطينيين ضمن مشروع يهدف إلى تنمية الجوانب الإنسانية وترسيخ قيم التضامن والتعايش، إلى جانب تطوير المهارات الرياضية.

واستفاد المشاركون من المرافق الرياضية في مدينة ريالب، وعلى رأسها ملعب جاومي بونيل البلدي، معقل نادي إف سي ريالب، الذي يُعد أحد أكثر الملاعب نشاطا خلال فصل الصيف لاستضافته العديد من البطولات والفعاليات الرياضية.

ويأتي ذلك امتدادا لمواقف غواردیولا الداعمة لفلسطين، إذ كان قد ألقى في وقت سابق كلمة مؤثرة تناول فيها الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، كما ظهر مرتديا الكوفية الفلسطينية، في رسالة تضامن لاقت صدى واسعا.

ولم يكن ذلك الموقف الأول للمدرب الإسباني، ففي يونيو/حزيران 2025، وخلال تكريمه في جامعة مانشستر بعد منحه الدكتوراه الفخرية، خصّص جزءا من كلمته للحديث عن معاناة الفلسطينيين في غزة.

وقال غواردیولا حينها: "ما أراه في غزة مؤلم بشكل كبير. نرى أطفالا في الرابعة والخامسة من العمر يموتون تحت القصف أو داخل مستشفيات لم تعد مستشفيات. قد يعتقد البعض أن الأمر لا يعنينا، لكنه سيصل إلينا يوما ما".

بطل الدوري الأردني يضم الفلسطيني البطاط

عمان/ وكالات:

أعلن نادي الحسين إربد حامل لقب الدوري الأردني لكرة القدم، تعاقده مع المحترف الفلسطيني قصي البطاط، لتمثيل فريق كرة القدم خلال الموسم الكروي المقبل.

وأشار الموقع الرسمي للنادي إلى إنهاء تفاصيل انضمام اللاعب لصفوف الفريق الذي يستعد لمنافسات الموسم الكروي الجديد الذي ينطلق يوم 21 الشهر الحالي، والذي يستعد أيضا للمشاركة في ملحق دوري النخبة الآسيوي.

وكان فريق الحسين أعلن قبل أيام أيضا عن التعاقد مع محترفين أجنبيين، بانتظار مواصلة التعاقدات لتعزيز صفوف الفريق الذي يقوده المدرب أحمد هايل.

ويُعد قصي البطاط (23 عاما) من أبرز اللاعبين الفلسطينيين في مركزه حاليا، كما يُعتبر أحد الأسماء المرشحة لتعزيز صفوف منتخب فلسطين خلال المرحلة المقبلة.

ويمتاز اللاعب بصلابته الدفاعية، وسرعته في التحولات، وقدرته على تقديم الإضافة الهجومية، إلى جانب مرونته التكتيكية، حيث يجيد اللعب كظهير أيسر، كما يستطيع شغل مركز قلب الدفاع الأيسر بكفاءة، لا سيما في المنظومات التي تعتمد على ثلاثة مدافعين مثل 2-5-3.

يذكر أن قصي البطاط وهو الشقيق الأصغر لقائد المنتخب الوطني مصعب البطاط ولعب في فلسطين مع أندية شباب السموع والظاهرية وطوباس، وخاض تجارب خارجية مع أندية الأنوار الليبي والبرج والمبرة اللبنانيين.

وسيخوض البطاط تجربة آسيوية مميزة مع الحسين إربد، الذي يستعد للمشاركة في دوري أبطال آسيا للنخبة الموسم المقبل، وذلك في حال تجاوزه باختاكور الأوزبكي في الدور التمهيدي المؤهل إلى دور المجموعات.

داخل خيمة نزوح.. شرين نصار تنسج تفاصيل الفرح لتؤمّن لقمة عائلتها

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

بينما تحولت معظم خيام النزوح في منطقة المواصي غرب خانيونس إلى مساحة لمقاومة الجوع والبرد والخوف، اختارت شرين نصار (40 عامًا) أن تمنح خيمتها وظيفة أخرى؛ ففي النهار تصبح ورشة صغيرة لإعداد لوازم الأعراس، وفي الليل تعود مأوى يؤويها مع زوجها وأطفالهما الخمسة، في محاولة للحفاظ على مصدر دخل يقي أسرتها قسوة الحرب.

وسط أكوام من الأقمشة والورود الصناعية وأدوات الزينة، تنهمك شرين في تجهيز طلبية جديدة لعروس، في حين تتجاور لوازم الأفراح مع الأفرشة التي ستُفرد مساءً لينام فوقها أفراد الأسرة.

وبين هذين المشهدين تختصر المرأة الفلسطينية رحلة طويلة من التكيف مع واقع فرضته الحرب.

قبل اندلاع الحرب، كانت شرين تدير مشروعًا للمطرزات الفلسطينية داخل محل "تريندز" في السوق التجاري في رفح، ضمن مشروع لدعم الرياديات، هناك كانت تصنع الإكسسوارات والتطريزات اليدوية التي ساعدتها في إعالة أسرتها والمساهمة في مصروف المنزل، قبل أن يدمر جيش الاحتلال الإسرائيلي كل ما بنته خلال سنوات.

وتقول لصحيفة "فلسطين": "كنت أشتغل في السوق التجاري بمشروع للمطرزات الفلسطينية والإكسسوارات، وكان مصدر دخل يساعدني على إعالة أولادي، بعد النزوح فقدت المحل، فقررت ألا أفقد مهنتي، وحولت خيمتي إلى مشروع جديد".

ولم تكتفِ بإحياء عملها السابق، بل وسعت نشاطها ليلائم احتياجات الأعراس التي لا تزال تُقام رغم ظروف الحرب، فأصبحت تصنع باقات الورود للعروس، وتجهز مستلزمات الحناء البدوية، وتزين سيارات الزفاف، وتصنع سلال المحابس والدبل، والشالات، والبراقع، وأغطية الطاولات، إلى جانب تأجير كثير من هذه المستلزمات للعائلات الباحثة عن فرحة بسيطة وسط الركام.

ومع انتهاء يوم العمل، تبدأ مرحلة أخرى من استخدام الخيمة نفسها، ترفع شرين أدواتها وترتبها بعناية، ثم تفرش الأغطية لتتحول الورشة إلى غرفة نوم تحتضن أسرتها حتى صباح اليوم التالي.

ولا تتوقف التحديات عند ضيق المكان، بل تمتد إلى نقص المواد الخام وارتفاع أسعارها، فقد اضطرت شرين إلى ابتكار وسائل بديلة لمواصلة العمل، بعدما أصبح شراء مستلزمات الإنتاج الأساسية يفوق قدرتها.

وتوضح: "أصابع السيليكون أصبحت نادرة وغالية جدًا، لذلك استبدلت مسدس السيليكون بشعلة صغيرة أستخدمها في تثبيت القطع، نحاول أن نجد بدائل لكل شيء حتى لا يتوقف العمل".

إلى جانب شرين، تعمل ابنة شقيقها روان نصار، خريجة تخصص تكنولوجيا المعلومات، التي لم تتمكن من بدء حياتها المهنية بعدما تزامن تخرجها مع اندلاع الحرب، لتجد نفسها تسلك طريقًا مختلفًا تمامًا عما حلمت به.

وتقول روان: "درست أربع سنوات في الجامعة، لكن الحرب جاءت قبل أن أبدأ حياتي العملية، عندما أعادت عمتي افتتاح مشروعها داخل الخيمة، عملت معها في تصميم توزيعات الأفراح وترتيب الطلبات".

وتضيف أن الدخل المتواضع الذي يوفره المشروع أصبح يسند الأسرة مع انعدام فرص العمل، موضحة: "أصرف من هذا العمل على نفسي وعلى إخوتي ووالديّ، فالأوضاع صعبة جدًا، ولا يوجد مصدر دخل آخر".

ورغم الألم الذي يحيط بهم، ترى روان أن استمرارهم في صناعة مستلزمات الأفراح يحمل رسالة تتجاوز الجانب المادي، وتقول: "نصنع الفرح حتى يعود الناس إلى الحياة من جديد، صحيح أننا نعيش الحرب بكل تفاصيلها، وحتى والدي أصيب مؤخرًا، لكننا نحاول أن نمنح الآخرين لحظات فرح... والله ما ضل فينا حيل، لكننا ما زلنا نحاول".

في خيمة لا تتجاوز مساحتها بضعة أمتار، تتجاور أدوات العمل مع فراش الأطفال، وتختلط أصوات تجهيز الأعراس بأخبار الحرب.

وبينما يواصل النزوح رسم ملامح الحياة اليومية، تصر شرين نصار على أن تبقي نافذة صغيرة مفتوحة للأمل، مستبدلةً ركام المحال التجارية بخيمة تؤكد أن الفلسطيني، حتى في أقسى الظروف، قادر على صناعة أسباب البقاء... بل وصناعة الفرح أيضًا.

وسام عفيفة

ما الذي تغيّر في القاهرة حتى تتحدث حماس عن أجواء إيجابية؟

الجديد في مفاوضات القاهرة ليس أن حماس قدّمت تنازلًا مفاجئًا، ولا أن إسرائيل أبدت استعدادًا معلنًا للتنفيذ.

الجديد، وفق معلومات متقاطعة من دوائر متابعة للمفاوضات، هو أن «كلمة السر» التي ظلت غائبة عن الجولات السابقة دخلت أخيرًا على الخط: موقف أميركي أكثر إيجابية من الصيغة الأخيرة لورقة ملادينوف، التي شاركت حماس والفصائل في تعديلها، واستعداد للانتقال من التفاوض على الكلمات إلى اختبار التنفيذ.

خلال الجولة السابقة، التي سبقت الانتخابات الداخلية لحماس، جرى حوار معمق وشاق حول خارطة الطريق التي صاغها ممثل مجلس السلام نيكولاي ملادينوف. لم تكن المفاوضات مجرد تبادل للمواقف؛ بل شهدت أخذًا وردًا وضغوطًا متواصلة، وأُنتجت خلالها صيغ متعددة بهدف الوصول إلى الحد الأقصى الذي تستطيع حماس والفصائل قبوله.

لكن المشكلة لم تكن في ابتكار صياغات إضافية فحسب. السؤال الذي ظلت حماس تطرحه على الوسطاء كان أكثر وضوحًا: ماذا لو وافقنا على الورقة، حتى من دون تعديلات؟ هل تضمنون موافقة إسرائيل وتنفيذها، أم نصل بعدها إلى محطة جديدة تُطالب فيها حماس بمزيد من المرونة، بينما تواصل إسرائيل المراوغة؟

بحسب المعلومات، بدأ التحول قبل نحو ثلاثة أسابيع، عبر قناة فلسطينية تتواصل مع الجانب الأميركي، يقودها رجل أعمال فلسطيني من الضفة الغربية. ونقلت هذه القناة إلى الحركة موقفًا أميركيًا إيجابيًا من ملاحظاتها الأخيرة، مضمونه أن واشنطن تراها قابلة للقبول، مع إمكان إدخال تعديلات نهائية تقود إلى الاتفاق.

هذا التطور لم يكن اتفاقًا مكتملًا، لكنه قدّم للحركة ما افتقدته في الجولات السابقة: إشارة إلى أن الصياغة الجديدة لن تبقى حوارًا فلسطينيًا مع الوسطاء، بل يمكن أن تحظى بغطاء أميركي يمهّد لتحويلها إلى أساس ملزم للتنفيذ. وجاء ذلك بالتزامن مع الخطوة التي اتخذتها حماس في غزة بحل لجنة متابعة العمل الحكومي، وإعلان الاستعداد لتسليم الإدارة إلى اللجنة الوطنية. كانت الرسالة السياسية واضحة: الحركة تريد تثبيت أنها لا تتمسك بالحكم، وإزالة هذه الذريعة من مسار التفاوض. وقد رحّب مجلس السلام بالخطوة، وإن ربط الحكم عليها بالنتائج العملية، بينما بقي دخول اللجنة الوطنية إلى غزة متعثرًا بفعل الموقف الإسرائيلي.

وخلال المشاورات اللاحقة بين حماس والفصائل، تبلورت مقاربات أكثر تحديدًا للملفات الخلافية. ففي ملف السلاح، جرى التمسك بمرجعية فلسطينية للمعالجة، وحذف أو تقييد مصطلحات فضفاضة، مثل «البنية التحتية»، خشية أن تتحول لاحقًا إلى مصيدة تفسيرية تتيح لإسرائيل توسيع مطالبها.

وأصبحت الصياغة محصورة في السلاح الثقيل والقدرات المرتبطة بتصنيعه وتجهيزه، مع طرح تخزينه تحت إشراف اللجنة الوطنية، بدل تسليمه لإسرائيل. وكانت تقارير سابقة قد أكدت أن مصطلح «البنية التحتية» شكّل إحدى أبرز عقد التفاوض.

أما ملف الموظفين، فتتجه الصيغة إلى إخراجه من دائرة المقايضة السياسية، والتعامل معه بوصفه مسألة قانونية وإدارية تُحسم وفق القوانين واللوائح الفلسطينية، سواء عبر استمرار الموظف في عمله، أو تسوية حقوقه، أو إحالته إلى التقاعد. كما تضمنت الصياغات الأخيرة إشارة إلى أفق سياسي فلسطيني مرتبط بحل الدولة، بما يمنع اختزال الخارطة في ترتيبات أمنية وإدارية داخل غزة.

لهذا، فإن التفاؤل الحالي لا يعني أن الاتفاق أصبح منجزًا. معناه الأدق أن هامش الخلاف الفلسطيني مع ورقة ملادينوف ضاق إلى حد كبير، وأن واشنطن باتت أكثر اقتناعًا بأن حماس والفصائل قدمت أقصى ما يمكن تقديمه للانتقال إلى المرحلة التالية. لكن هذا التفاؤل يظل مشروطًا بتحويل الموقف الأميركي من قبول الصياغة إلى ضمان تنفيذها.

وبذلك تنتقل مفاوضات القاهرة من سؤال: «ماذا ستقبل حماس والفصائل؟» إلى السؤال الأهم: «هل تستطيع الإدارة الأميركية والوسطاء إلزام إسرائيل بالتنفيذ؟». فالاختبار الحقيقي لم يعد في الصياغات، بل في تطبيق مبدأ التزامن: خطوة فلسطينية تقابلها خطوة إسرائيلية، واستكمال كل مرحلة قبل الانتقال إلى التالية. وإذا تحولت هذه القاعدة إلى ضمانات وجدول زمني وآلية رقابة، يمكن الحديث عن اختراق فعلي.

أما إذا بقيت الموافقة الإسرائيلية انتقائية أو قابلة لإعادة التفسير، فقد تتحول الإيجابية الراهنة إلى جولة أخرى من إدارة الوقت.

باختصار: اقتربت حماس والفصائل من نهاية التفاوض على الورقة، لكن الاتفاق لن يبدأ فعليًا إلا عند اختبار التزام إسرائيل، وقدرة الضامنين على فرض التنفيذ.